الذكاء الثقافي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي وسلوكيات المواطنة الفعالة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت

إعداد

د/ عبدالله سليمان سعود العصيمي
أستاذ علم النفس المشارك
كلية التربية الأساسية
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

د/ محمد حمد السعيد
أستاذ علم النفس المشارك
كلية التربية الأساسية
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى تعرف طبيعة العلاقة بين الذكاء الثقافي والتسامح الاجتماعي وسلوكيات المواطنة الفعالة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت، وإمكانية استخدام الذكاء الثقافي في التنبؤ بالتسامح الاجتماعي وسلوكيات المواطنة الفعالة، وكذلك تعرف الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الثقافي في التسامح الاجتماعي وسلوكيات المواطنة الفعالة، وتكونت عينة الدراسة الكلية من [٧٤٥] طالباً وطالبة تم اختيارهم من طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي بالمرحلة الثانوية بالكويت ، وتم تقسيمها إلى عينة استطلاعية عددها [٢٠١] طالباً وطالبة، وعينة نهائية عددها [٦٠٣] طالباً وطالبة منهم [٣١٩] من الذكور، و[٢٨٤] من الإناث واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الثقافي، ومقياس التسامح الاجتماعي، ومقياس سلوكيات المواطنة الفعالة. كما استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التالية: التحليل العاملي التوكيدي، باستخدام برنامج Lisrel 8.80، اختبار "ت"، ومعامل الارتباط، وتحليل الانحدار المتعدد باستخدام SPSS.V.20 وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى [٠١,] بين الذكاء الثقافي والتسامح الاجتماعي وسلوكيات المواطنة الفعالة. وإمكانية التنبؤ بالتسامح الاجتماعي وسلوكيات المواطنة الفعالة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت من الدرجة الكلية للذكاء الثقافي وبعض العوامل. كما توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى [٠١,٠] بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الثقافي في التسامح الاجتماعي وسلوكيات المواطنة الفعالة لصالح مرتفعي الذكاء الثقافي، أن

المتغير المستقلة [الذكاء الثقافي] لديه القدرة على تفسير التباين في درجات المتغيرات التابعة [التسامح الاجتماعي وسلوكيات المواطنة الفعالة] وهذا يدل على ارتفاع مستوى الدلالة العملية للنموذج المقترح، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تنمية الذكاء الثقافي وبث روح التسامح الاجتماعي ومهارات سلوكيات المواطنة الفعالة لدى الطلاب في جميع المراحل الدراسية من خلال المناهج الدراسية والأنشطة اللاصفية والبرامج الوقائية والعلاجية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الثقافي . التسامح الاجتماعي . المواطنة الفعالة

الذكاء الثقافي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي وسلوكيات المواطنة الفعالة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت

إعداد

د/ عبدالله سليمان سعود العصيمي
أستاذ علم النفس المشارك
كلية التربية الأساسية
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

د/ محمد حمد السعيد
أستاذ علم النفس المشارك
كلية التربية الأساسية
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

مقدمة:

يمر المجتمع العالمي عامة والكويتي خاصة بمجموعة من التحديات شكلت العولمة والكوكبية وسرعة الاتصالات والقدرة الفائقة على تبادل المعارف والمعلومات أهم هذه التحديات؛ مما أثر في الخصوصية الثقافية التي كونها المجتمع الكويتي عبر تاريخه الطويل ولم تُعد الثقافة هي الكل المركب والمعقد إنما أصبحت تحمل معانى كثيرة ومتعددة تتضمن المعارف والمعتقدات والفنون والأخلاقيات والتقاليد والعادات والأعراف والقيم التي اكتسبها الفرد داخل مجتمعه ولم تعد الثقافة بمنأى عن هذه التحديات بل امتدت إلى البنى الثقافية المادية التي شملت وسائل الاتصال وفنون العمارة وأدوات العمل وإلى البنى الثقافية اللامادية أو المعنوية التي تضمنت السلوكيات والقيم مما أثر في النسيج الثقافي للمجتمع الكويتي وهذا الأمر تتطلب تسليح الطلاب بالذكاء الثقافي.

لقد أصبح الذكاء الثقافي ضرورة أكاديمية ملحة فرضتها العولمة التي أحدث نوعا من التقارب بين الحضارات تارة والتباعد تارة أخرى؛ حيث بدء مفهوم الذكاء الثقافي يلوح في الأفق على يد مجموعة من العلماء المتخصصين في علم النفس والإدارة مثل إيريلي Early وآنج Ang عام (٢٠٠٣) ولكن التناول العلمي التجريبي لمفهوم الذكاء الثقافي لم يتحقق إلا في السنوات الأخيرة عندما تمت دراسته في إطار الدراسات السيكولوجية. لقد أشارت الأدبيات إلى أن التقارب بين الثقافات كان له العديد من الفوائد الإيجابية؛ فوصول العرب إلى الصين وحضارة العرب في الأندلس وهجرة الأوربيين إلى أمريكا قد نجم عنه فوائد

إيجابية تمثلت في التقارب الاندماج والتجانس والانسجام الذي أثمر ثقافات غاية في الرقي والعلو فكراً وعمراناً وفناً وتفاعلا قائماً على النزوع الفطري قاد الإنسان إلى التسامح، كما أشارت الأدبيات إلى أن التنافر وعدم التجانس والانسجام بين الثقافات نجم عنه أزمات ثقافية تمثلت في تهميش الآخر وضياع هويته وغياب التسامح وظهور الصدامات والصراعات.

ويتطلب مواجهة هذه التحديات وجود تفاعل متزايد بين الطلاب على أسس مخططة علمياً، فعلى الرغم من أن المفردات الثقافة التي يتعلمها الطلاب تتم أولاً في داخل البيئة التي يعيشون فيها إلا أنه في ظل الظروف المعيشية أو التعليمية التي قد تجبرهم على الانتقال والعيش في أماكن مختلفة والعيش في ظل ثقافات مغايرة وهنا قد تقف الحدود والحواجز الثقافية حجر عثرة في طريقهم، فتحد من تفاعلاتهم مع أقرانهم أو مع البيئات الجديدة التي انتقلوا للعيش أو الدراسة فيها وهنا يأتي أهمية تسليح الطلاب بالذكاء الثقافي من خلال اكسابهم القدرات الاستراتيجية والمعرفية والدافعية والسلوكية التي تمكنهم من التكيف والتأقلم مع الآخرين والتسامح الاجتماعي الذى تُبعدهم عن التعصب الأعمى واكتساب أبعاد سلوكيات المواطنة الفعالة القائمة على تحمل المسئولية والكفاءة والمشاركة (Jyoti& Kour, 2015, 236).

وتتزايد أهمية الذكاء الثقافي يوماً بعد يوم نظراً لوجود التباينات والاختلافات والتنوعات في الأوضاع الفعالة مما يتطلب من الأفراد القيام بدور فعال في فهم المواقف التي تتسم بالتعدد الثقافي؛ فالذكاء الثقافي يُعد من الذكاءات التي باتت مهمة للطلاب حيث أوضحت الأدبيات مثل دراسة إنكسون وتوماس (Thomas &Inkson, 2004,5)، ودراسة إيرلى وآنج (Earley, Ang & Tan, 2007,4) أن الذكاء الثقافي بناء متعدد الأبعاد وأن نظرية الذكاء الثقافي قد قامت على نظريات الذكاء المعاصرة التي تسعى إلى البحث عن أفضل الآليات التي تمكن الطلاب من تحقيق الفهم الأفضل وتمكنهم من التكيف بنجاح مع السياقات الثقافية الجديدة (Lawrence, 2011,19).

وتشير نتائج دراسة دان وآخرين(Van Dyne et al., 2010,131-138) إلى أن الذكاء الثقافي يُعد من المسارات التي تقود الطلاب إلى الانخراط والمشاركة بفاعلية في المجتمع الفعال والتواصل الفعال مع المواقف عبر الثقافية التي تقوم على التباينات والاختلافات بين الثقافات الجديدة، ويتكون الذكاء الثقافي من أربعة مكونات، فالمكون الأول

في الذكاء الثقافي يسمى بالمكون الاستراتيجي أو مكون ما وراء المعرفة Meta-cognitive حيث يساعد للطلاب على الفهم الثقافي والقدرة على التخطيط وتفسير التباينات والاختلافات والفروق الموجودة بين الثقافات. والمكون الثاني يسمى بالمكون المعرفي حيث يمكن الطلاب من فهم التلميحات الثقافية Cultural quos الأساسية المشتركة بين بنى البشر. والمكون الثالث يسمى بالمكون الدافعي، حيث يعمل على تزويد الطلاب بالطاقة والثقة بالنفس والسعي لفهم المواقف الثقافية والتخطيط لها. أما المكون الرابع فيسمى بالمكون السلوكي حيث يسهم في تزويد الطلاب بالقدرة على الانخراط والمشاركة في القيادة المرنة للمواقف عبر الثقافية.

وتشبه حصة الذكاء الثقافي إلى حد كبير حصة الذكاء العام وحصة الذكاء الوجداني التي تؤكد على ضرورة توافر مجموعة من القدرات لدى الطلاب والتي يعتقد أنها تكون مهمة تساعدهم في تحقيق النجاح الشخصي والمهني. ويتميز الذكاء الثقافي عنهما بالتركيز على المهارات التي يحتاج إليها الطلاب للنجاح في المواقف الثقافية غير المألوفة (Lawrence, 2011, 19).

ويتطلب الذكاء الثقافي قدرة الطلاب على العمل بفاعلية في ظل بيئات ثقافية متنوعة، كما تتطلب سلوكيات المواطنة الفعالة قدرة الطلاب على الوعي والممارسة والتأمل والنقد داخل البيئات التي تتسم بالتنوع الثقافي بالصورة التي تمكنهم من زيادة ذكاؤهم الثقافي وكفاءتهم وحساسيتهم الثقافية وقدرتهم على التواصل مع الآخرين وزيادة مساحات التسامح الاجتماعي لديهم (Rennick & Desjardins, 2013, 153).

ويتطلب الذكاء الثقافي قدرة الطلاب على العمل بفاعلية في ظل بيئات ثقافية متنوعة، كما تتطلب سلوكيات المواطنة الفعالة قدرة الطلاب على الوعي والممارسة والتأمل والنقد داخل البيئات التي تتسم بالتنوع الثقافي بالصورة التي تمكنهم من زيادة ذكاؤهم الثقافي وكفاءتهم وحساسيتهم الثقافية وقدرتهم على التواصل مع الآخرين وزيادة مساحات التسامح الاجتماعي لديهم (Rennick & Desjardins, 2013, 153).

ويقوم المجتمع على شبكة معقدة Complex web من التفاعلات بين الأعضاء ولكي تتم هذه التفاعلات بسهولة ويسر يجب أن تتسم بالتسامح الاجتماعي وقبول الآخر وهذا يمكن أن يحدث من خلال قيام أعضاء المجتمع بوضع مجموعة من القواعد العامة والنماذج

الثقافية التي تستخدم كأدوات لهندسة البيئة الاجتماعية Architecture of social environment وتبادل وجهات النظر والأفكار والمعتقدات والعادات والأنماط السلوكية الجوهرية بينهم و أن البيئة الاجتماعية الجوهرية هي التي تقوم على إحداث التآزر والتكامل المستمر بين قدرات الأفراد المميزة وهذا التمايز يكون مقبول وطبيعي ومرغوب فيه طالما أنه سوف يؤدى إلى التقارب بين أعضاء المجتمع والتسامح فيما بينهم (Dima & Dima, 2016,440).

ويتطلب الذكاء الثقافي التفاعل الفعال والاندماج والتوافق مع الثقافات المغايرة وهذا يؤدي بدوره إلى جعل الأفراد الذين يتمتعون بذكاء ثقافي عالي أكثر تفهماً وتقبلاً للغير مما يجعلهم أقدر على فهم الإشارات والرموز والتي ربما يكون لها دور في تكوين وإدراك طبيعة الثقافة المغايرة وفهم طبيعة تفكير الأفراد المنتمين لها؛ مما يلعب دوراً مهماً في تكوين صورة ذهنية عن أفراد هذه الثقافات المغايرة، حيث أوضحت الأدبيات مثل دراسة (Shokef& Erez, 2008, 107) على وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء الثقافي والتسامح الاجتماعي، فالطلاب الذين حصلوا على درجات عالية في مقياس الذكاء الثقافي قد حصلوا على متوسطات درجات مرتفعة في مقياس التسامح الاجتماعي. فالتسامح الاجتماعي يُسهم في تحسين العمليات المرتبطة بالجوانب الاجتماعية فهو يمثل العنصر الجوهري والأساسي في إحداث التماسك الاجتماعي Social cohesion في أي مجتمع من المجتمعات النامية والمتقدمة على حد سواء(Lee, 2014,711). فالتسامح الاجتماعي يؤدى إلى إنتاج بيئات اجتماعية تتفاعل فيها شرائح المجتمع مع بعضها البعض فقاً لمجموعة من القواعد والمعايير والقيم التي اكتسبوها عن طريق التعليم والخبرات الحياتية والتي تؤدي بدورها إلى زيادة الترابطات بين أفراد المجتمع (Porter et al., 2015, 73).

لقد عرفت دراسة فلوريدا (Florida, 2003, 10) التسامح الاجتماعي على أنه الانفتاح Openness والشمولية Inclusiveness، والتنوع Diversity لكل الأعراق Ethnicities والأجناس Races ومناحي الحياة. بينما تشير دراسة لكورنيو، وجين (Corneo & Jeanne, 2009, 691) إلى أن التسامح الاجتماعي يعني احترام التنوع Respect for diversity وهي سمة من سمات المجتمعات الحديثة التي تميزها عن المجتمعات التقليدية فالتسامح على مستوى الأفراد يعني احترام الفرد لأفراد العائلة والأصدقاء

والمعارف Acquaintances مثل الجيران وعلى مستوى الجماعة يعنى قدرة الفرد على تكوين اتجاهات واضحة وإيجابية نحو الجماعة. أما التسامح الموروث inherited tolerance فهو التسامح الذي يكتسبه الفرد نتيجة مروره بعمليات متعاقبة بين الأجيال، أما التسامح المكتسب Acquired tolerance فهو الذي يكتسبه الفرد من خلال عمليات التعلم وتُسهم فيه مجموعة من الآليات الثقافية والسياسية والاجتماعية في المجتمع (Berggren & Nilsson, 2014, 7).

ويُعد مفهوم سلوكيات المواطنة الفعالة من المفاهيم التي أخذت في التطور والانتشار بصورة سريعة في الآونة الأخيرة نظراً لارتباطه بمجموعة من الأفكار مثل الكونية Cosmopolitanism والتعددية الثقافية Multi– culturalism والليبرالية الجديدة Neo– liberalism وهى تُعد التحديات المؤثرة في الذكاء الثقافي، فإذا كانت سلوكيات المواطنة الفعالة تركز على مهارات التعددية الثقافية؛ فإن الذكاء الثقافي يركز على قدرة الفرد على التفاعل مع البيئات الثقافية المتنوعة والتي تُعد من أسمى المهارات التي يجب أن يكتسبها المواطن الفعال (Schattle, 2008,73–94).

وتعد سلوكيات المواطنة الفعالة أحد الحلول العملية لمشكلات انخفاض معدلات المشاركة المجتمعية وزيادة مساحات التسامح الاجتماعي بين الطلاب وهنا تأتي أهمية الربط بين الذكاء الثقافي وسلوكيات المواطنة الفعالة لأنهما يشتركان في تحقيق هدف واحد مشترك؛ فإذا كانت سلوكيات المواطنة الفعالة تهدف إلى حث الطلاب على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية؛ فإن الذكاء الثقافي يهدف إلى زيادة قدرتهم في إدارة سلوكياتهم وتصرفاتهم والقدرة على العمل في بيئات تتسم بالتنوع الثقافي وكلاهما يسهمان في تأهيل الطلاب بعد التخرج للعمل في بيئات تتسم بالتعددية الثقافية ومن ثم فعليهم أن يتعلم كيف يطبقون على المستوى المحلي ويفكرون على المستوى الفعال، فالذكاء الثقافي يزود الطلاب بالآليات التي تمكنهم من ضبط سلوكياتهم و المشاركة في خدمة المجتمع المحلي والفعال على حد سواء وكذلك في اكتساب أبعاد سلوكيات المواطنة الفعالة.

وأوضحت نتائج دراسة (Cogan& Derricott, 2010) أن الذكاء الثقافي يساعد في تنمية أبعاد سلوكيات المواطنة الفعالة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت كما يساعدهم في اختبار ومعالجة المشكلات التي تواجههم، في القدرة على العمل مع الآخرين والتعاون

وتحمل المسئولية لدورهم في المجتمع وفي القدرة على فهم الفروق الثقافية وفي التسليم بها وفي القدرة على التفكير بطريقة ناقدة ومنظمة وفي الرغبة في تقديم حلول للصراعات التي تواجههم بطريقة غير عنيفة وفي الرغبة في تغيير العادات والتقاليد وأساليب الحياة بهدف خدمة البيئة المحيطة وفي القدرة على الإعلاء من قيمة حقوق الإنسان والدفاع عنها والرغبة في المشاركة في السياسات على المستويات المحلية والدولية والفعالة.

لقد أشارت نتائج الأدبيات مثل دراسة (Van Dyne et al., 2012, 29) ودراسة (Reysen et al., 2013a,858) ودراسة (Reysen et al., 2013b,35) قدرة الذكاء الثقافي على التنبؤ بأبعاد سلوكيات المواطنة الفعالة لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ فسلوكيات المواطنة الفعالة تعمل على زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم وزيادة مساحات الثقة بينهم وبين الآخرين، وفي زيادة مساحات التعاون فيما بينهم، وفي زيادة قدرتهم على التكيف والعمل بفاعلية أكبر في ظل الثقافات المتنوعة. فالمواطن الفعال هو المواطن الذي يمتلك الوعى الذاتي والقدرة على تقديم الرعاية والاهتمام للآخرين وهو الذي يؤمن بالتنوع الثقافي Cultural diversity ولديه قدرة على تعزيز العدالة الاجتماعية Social justice وهو الذى لديه احساس وشعور بالمسئولية Sense of responsibility وبالقدرة على التواصل النفسي Psychological connection وبالتسامح الاجتماعي.

وتوصلت نتائج دراسة (Betts, Bambi, 2016, 2) إلى أن الذكاء الثقافي يُسهم في اكساب الطلاب أبعاد سلوكيات المواطنة الفعالة في القرن الحادي والعشرين والمتمثلة في: القدرة على التفكير الناقد والتخطيط في أنظمة بالغة التعقيد والتركيب والقدرة على رؤية القضايا من عدة أوجه والاستعداد التام لتقديم العون والمساعدة للآخرين والقدرة على التصدي للظلم وعدم المساواة والقدرة على امتلاك مهارات التفاوض negotiation والقدرة على التجديد innovate والقدرة على حل المشكلات التي تواجههم.

إن تعليم سلوكيات المواطنة الفعالة تُعد واحدة من المهام الرئيسية للمدرسة في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، فتعلم سلوكيات المواطنة الفعالة للطلاب يتطلب تشرب هؤلاء الطلاب لمجموعة من [المعارف Knowledge، والمهارات Skills، والعادات Habits] وأن عملية التعليم يمكن أن تتم من خلال استخدام ثلاثة مداخل من المداخل القائمة على تعدد التخصصات Interdisciplinary، والمداخل المتكاملة Integrated،

والمستقلة(Neubauer,2012) . وبعد استعراض هذه التصورات نجد أن سلوكيات المواطنة الفعالة في ضوء ما سبق يقصد بها قدرة الفرد على تحديد المشكلات التي تواجهه أو تواجه أعضاء المجتمع، وكذلك قدرته على مواجهة هذه المشكلات والعمل بكل طاقاتهم لرفع مستوى المعيشة لهم ولمن حولهم كما ينظر للمواطنة الفعالة على أنها حث الشباب على القيام بأداء المهام والأعمال المكلفين بها على الوجه الأكمل والتي تُعد ضرورية وليست من باب الرفاهية ولها دلالة في المجتمع، وكذلك المشاركة في تقديم الخدمات الضرورية للمجتمع وكذلك زيادة مسئولياته تجاه المواطنين في المجتمع الذي يعيش فيه (Kara et al.,2012).

مشكلة الدراسة:

في ضوء ما سبق تتضح دلالة مشكلة الدراسة في النقاط التالية:

١. يُعد الذكاء الثقافي ضرورة أكاديمية ملحة لموجهة المتغيرات الفعالة المتزايدة، حيث أوضحت نتائج الأدبيات مثل دراسات (يوسف العامري، ٢٠٠٧؛ على أسعد، ٢٠٠٧؛ الحارث الأسدي،٢٠٠٨؛ رشدي طعيمه،٢٠٠٧؛ شيماء المفلح، ٢٠٠٩؛ عدنان الهداوي، ٢٠٠٨؛ محسن الزهيري، ٢٠١٣؛ Javaheri et. al., 2013 ، جاسم محمد عيدي،٢٠١٤؛ Keyvanara& Soltani, 2014) . وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الثقافي، والتسامح الاجتماعي؛ بمعنى أنه كلما ارتفعت متوسطات درجات الطلاب في الذكاء الثقافي كلما ارتفعت متوسطات درجاتهم في التسامح الاجتماعي، حيث يُبعد الذكاء الثقافي المرتفع الفرد عن الدخول في دائرة التعصب وعدم التسامح الاجتماعي.

٢. أشارت نتائج الدراسات السابقة مثل : دراسات: (Alon & Higgins, 2005; (; Turnipseed& Vandewaa, 2012; Reysen et al., 2012; Diao& Park, 2012; Reysen et al., 2013a; Reysen et al., 2013; Farhadi et al., 2013 ; Amanpour& Shahmandi, 2014) والتي أوضحت وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الثقافي وسلوكيات المواطنة الفعالة؛ بمعنى أنه كلما ارتفعت متوسطات درجات الطلاب في الذكاء الثقافي كلما ارتفعت متوسطات درجاتهم على مقياس سلوكيات المواطنة الفعالة، حيث يساعد الذكاء الثقافي الفرد في الانخراط في

سلوكيات المواطنة الفعالة القائمة و تحمل المسئولية وزيادة الكفاءة الفعالة والمشاركة بفاعلية في الأنشطة المجتمعية.

٣. يُسهم الذكاء الثقافي في زيادة فهم الطلاب للمفردات والمدلولات الثقافية المادية وغير المادية في المجتمع الذي يعيشون فيه.

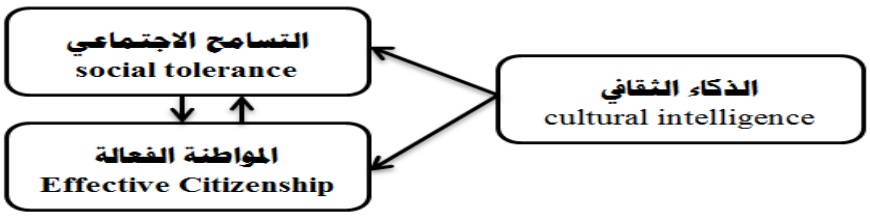
٤. يعمل الذكاء الثقافي على زيادة قدرات الطلاب على التكيف الناجح والتأقلم الفعال لإدارة المواقف عبر الثقافية التي يقابلها الطلاب من خلال وسائل الاتصالات الحديثة.

٥. يُساعد الذكاء الثقافي الطلاب في تكوين إحساسات عالياً تعمل على زيادة دافعية الطلاب لفهم وتجريب المفردات الثقافية الجديدة.

٦. وجود تناقض نتائج بعض البحوث الأجنبية التي تناولت بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية ودورها في تحسين مستويات الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٧. عدم توافر بحوث عربية . في حدود علم الباحثين . تناولت متغيرات الدراسة الحالية وإسهامها في تعرف شكل وطبيعة العلاقة بين الذكاء الثقافي والتسامح الاجتماعي وأبعاد سلوكيات المواطنة الفعالة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت.

٨. اختبار العلاقة بين الذكاء الثقافي والتسامح الاجتماعي والمواطنة الفعالة في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي دعمت العلاقة بين هذه المتغيرات والتي أوضحت وجود علاقة ارتباطية بينهما، ولكنها لم تتناول هذه المتغيرات مجتمعه في نموذج واحد وهو ما سيتم عمله في الدراسة الحالية، والشكل [١] التالي يوضح النموذج الافتراضي النظري للعلاقة بين متغيرات الدراسة:



شكل [١]

يوضح النموذج الافتراضي النظري للعلاقات بين متغيرات الدراسة

أسئلة الدراسة:

وفي ضوء الدلائل السابقة يمكن تحدد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية:

١. هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الثقافي وكل من التسامح الاجتماعي وسلوكيات المواطنة الفعالة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت؟
٢. هل يمكن استخدام الذكاء الثقافي في التنبؤ بالتسامح الاجتماعي[القبول . العفو . التقدير] لطلاب المرحلة الثانوية بالكويت ؟
٣. هل يمكن استخدام الذكاء الثقافي في التنبؤ بسلوكيات المواطنة الفعالة [الحساسية البيئية . الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية . الاستجابة الاجتماعية . المشاركة التطوعية] لطلاب المرحلة الثانوية بالكويت؟
٤. هل توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الثقافي وكل من التسامح الاجتماعي وسلوكيات المواطنة الفعالة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت؟
٥. هل يمكن الوصول إلى نموذج بنائي يجمع بين الذكاء الثقافي والتسامح الاجتماعي وسلوكيات المواطنة الفعالة؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. تعرف العلاقة الارتباطية بين الذكاء الثقافي وكل من التسامح الاجتماعي وسلوكيات المواطنة الفعالة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت.
٢. إمكانية استخدام الذكاء الثقافي في التنبؤ بسلوكيات المواطنة الفعالة [الحساسية البيئية . الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية . الاستجابة الاجتماعية . المشاركة التطوعية] لطلاب المرحلة الثانوية بالكويت.
٣. استخدام الذكاء الثقافي في التنبؤ بسلوكيات المواطنة الفعالة [الحساسية البيئية . الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية . الاستجابة الاجتماعية . المشاركة التطوعية] لطلاب المرحلة الثانوية بالكويت.
٤. تحديد الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الثقافي بمكوناته الفرعية وكل من التسامح الاجتماعي وأبعاد سلوكيات المواطنة الفعالة.

٥. إمكانية الوصول إلى نموذج بنائي يجمع بين الذكاء الثقافي والتسامح الاجتماعي وسلوكيات المواطنة الفعالة.

أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة في تحديد العوامل المهمة في الذكاء الثقافي وذلك من خلال معرفة تأثير الذكاء الثقافي في التسامح الاجتماعي وأبعاد سلوكيات المواطنة الفعالة حيث أوضحت الأدبيات أن هذه المتغيرات تُعد من أكثر المتغيرات المستقلة تأثير في الذكاء الثقافي لذا تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في وضع نموذج للمتغيرات الشخصية والاجتماعية المهمة في الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية ومن خلال اطلاع الباحثان على الأدبيات العربية والأجنبية حتى عام(٢٠١٦) تبين وجود حاجة ماسة وملحة لتناول موضوع الذكاء الثقافي في المجتمع العربي عامة والمجتمع الكويتي خاصة وذلك في علاقته بكل من التسامح الاجتماعي وسلوكيات المواطنة الفعالة.

وتكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في التأكيد على أهمية الدور الإيجابي الذكاء الثقافي في فهم بعض مكونات الشخصية مثل التسامح الاجتماعي وأبعاد سلوكيات المواطنة الفعالة وفي الإفادة من النتائج التي سوف تسفر عنها الدراسة في توجيه القائمين على إعداد وتنشئة طلاب المرحلة الثانوية في التنقيب عن السبل التي يمكن استخدمها في تعزيز الذكاء الثقافي وتحسين مستويات التسامح الاجتماعي وتنمية أبعاد سلوكيات المواطنة الفعالة. ومساعدة المهتمين في مجال التعليم في وضع البرامج الإرشادية والوقائية والعلاجية لتوجيه طاقات الطلاب الشباب واستخدامها الاستخدام الأمثل لخدمة المجتمع .

مصطلحات الدراسة:

١. الذكاء الثقافي:Cultural intelligence : يُعرف الباحثان الذكاء الثقافي بأنه عبارة عن " قدرة الطلاب على أن يكون لهم دور فعال في المواقف التي تقابلهم والتي تتسم بالتنوع والتعدد الثقافي من خلال امتلاكهم لمجموعة من المهارات الاستراتيجية أو ما مهارات وراء المعرفة مثل مهارات الوعي و التخطيط والفحص والضبط والمهارات المعرفية مثل الإلمام بالمعايير والأعراف والممارسات والتلميحات الثقافية والمهارات الدافعية التي تمكنهم من توجيه دوافعهم الداخلية والخارجية وتكسبهم الفاعلية الذاتية والمهارات السلوكية التي تمكنهم

من امتلاك المهارات اللفظية وغير اللفظية والتصرف بطريقة مناسبة في أثناء التفاعلات الثقافية.

ويعرف الذكاء الثقافي إجرائياً بأنه عبارة عن " مجموع متوسطات الدرجات التي يحصل عليها طلاب المرحلة الثانوية على مقياس أبعاد الذكاء الثقافي الممثلة في [البعد الاستراتيجي أو ما وراء المعرفة . البعد المعرفي . البعد الدافعي . البعد السلوكي].

٢. التسامح الاجتماعي: يعرف الباحثان التسامح الاجتماعي بأنه بقدرة الطلاب على التحرر من الكراهية والحقد والقبول بالآخر المختلف معهم في الرأي والفكر والأسلوب واحترام الآخرين وتقدير التنوع الثقافي عبر العالم والانفتاح والتواصل مع الآخرين بالطريقة التي تحقق لهم الحرية الفكرية والضمير الحي الذي يقودهم إلى العفو والصفح. ويعرف الباحثان التسامح الاجتماعي إجرائياً بأنه عبارة عن" مجموع متوسطات الدرجات التي يحصل عليها طلاب المرحلة الثانوية على مقياس أبعاد التسامح الاجتماعي الممثلة في [القبول . العفو . التقدير].

٣. سلوكيات المواطنة الفعالة: يرى الباحثان أن المواطنة الفعالة هي" تمتع الطلاب بالحساسية البيئية، والاهتمام بالأنشطة الاجتماعية، والاستجابة للتفاعلات الاجتماعية والإقدام على المشاركة التطوعية. ويعرف الباحثان أبعاد سلوكيات المواطنة الفعالة إجرائياً بأنها عبارة عن " مجموع متوسطات الدرجات التي يحصل عليها طلاب المرحلة الثانوية على مقياس أبعاد سلوكيات المواطنة الفعالة الممثلة في [الحساسية البيئية . الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية . الاستجابة الاجتماعية . المشاركة التطوعية].

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: الذكاء الثقافي Cultural intelligence :

. مفهوم الذكاء الثقافي: قُدم مفهوم الذكاء الثقافي كبناء نظري جديد لاح في العقد الماضي على يد مجموعة من العلماء أمثال (Alon & Higgins, 2005; Crowne, 2008,; Earley & Ang, 2003,a,b) ، حيث أوضحت الأدبيات أن هناك بعض الأفراد يتميزون بالفعالية والكفاءة في التفاعلات عبر الثقافية، وبذلت هذه الأدبيات جهوداً كبيراً في التعرف على الفروق عبر الثقافية بين الأفراد في مصطلح أطلق عليه اسم الذكاء الثقافي Cultural

intelligence بهدف التعرف على الفروق الفردية بين الأفراد في صورة كمية متصلة. وهذا التعريف للذكاء الثقافي يُعد من التعريفات الفضفاضة التي تتشابه مع الكفاءة عبر الثقافية Intercultural competency، ومع تعريف العقلية العالمية Global mindset، ومع الذكاء الاجتماعي.

وبمراجعة الأدبيات الحديثة اتضح أنها تنظر للذكاء الثقافي على أنه يتضمن:

١. قدرة الفرد على التكيف الفعال مع السياقات الثقافية الجديدة (Earley, 2002, Earley &Ang, 2003a,b).

٢. القدرة على العمل في المواقف والظروف التي تتسم بالتنوع الثقافي Cultural diversity(Earley& Ang, 2003a,b)

٣. قدرة الفرد في تعرف الأساطير والخرافات الثقافية Cultural myths في البيئة التي يعيش فيها أو التي توجد داخل نفسه أو في البيئات الأخرى واستبدالها بالحقائق والوقائع الثقافية الراهنة أو المعاصرة(James, 2004).

٤. القدرة على العمل بفعالية في الحالات التي تتسم بالتنوع الثقافي فالذكاء الثقافي من منظور هذه الأدبيات عبارة عن قدرة الطلاب على التواصل والتفاعل بصورة فعالة مع أشخاص آخرين من ثقافات مختلفة (Earley& Ang 2003a,b , ;Earley& Mosakowski, 2005a).

١. قدرة الفرد على معرفة الفروق بين الثقافات، وكذلك قدراته على استخدام اللغات الأجنبية بطلاقة (Earley, 2002; Earley & Mosokowski, 2004; Earley & Peterson, 2004) .

٢. قدرة الفرد على التكيف بنجاح مع الثقافات المتعددة وكذلك قدرة الفرد على معرفة، وفهم التلميحات عبر الثقافات المتعددة في المواقف الثقافية المختلفة" (Earley & Ang, 2003,a,b; Tan, 2004,19-21).

٣. قدرة الفرد على فهم أساسيات التفاعل بين الثقافات وقدراته على تطوير الطريقة التي يستخدمها في التفاعلات عبر الثقافية، وكذلك القدرة على امتلاك مهارات التكيف الفعال مع المواقف عبر الثقافية المختلفة (Thomas & Inkson, 2004,6).

٤. قدرة الفرد على تفسير الإيماءات Gestures الغامضة Ambiguous وغير مألوفة Unfamiliar التي يظهرها الأفراد المحيطين به أثناء التفاعلات الثقافية (Earley & Mosakowski, 2004).

٥. قدرة الفرد على معرفة وفهم وتفسير التلميحات Cues المختلفة، والقدرة على العمل بفعالية في الأطر والأوضاع والمواقف التي تتسم بالتعدد الثقافي (Earley & Peterson, 2004, 100).

٦. قدرة الفرد على التفاعل بفاعلية مع الآخرين المختلفين عنه ثقافيا، كذلك قدرة الفرد على القيام بالتفاعلات عبر الثقافية Cross cultural interactions، والقدرة على امتلاك المعرفة الجماعية والذكاء (Thomas, 2006, 78).

٧. قدرة الشخص على التكيف الناجح Successful adaption في البيئات والأوضاع الثقافية الجديدة والتي تكون غير مألوفة بالنسبة للسياق الثقافي للشخص (Earley, Ang & Tan, 2007).

٨. قدرة الفرد على إدارة المواقف المختلفة عنه ثقافياً بطريقة فعالة " (Ang et al., 2007).

٩. نظام يُمكن الفرد من التفاعل مع المعلومات والمهارات المرتبطة بالجوانب الثقافية التي تسمح له بالقيام بعمليات التكيف والانتقاء للجوانب الثقافية في البيئة المحيطة بالفرد وهذا التعريف يشير إلى أن الذكاء الثقافي على أنه عبارة عن مفهوم متعدد الأوجه والأبعاد ويتضمن أنواع متعددة من المعرفة تمكن الفرد من فهم المعلومات والمهارات الثقافية والعمل على تطبيقهما(Thomas et al., 2008, 123).

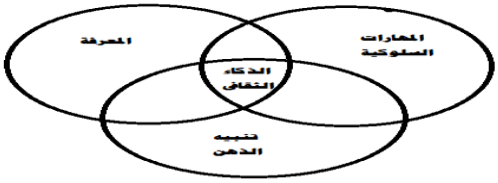
١٠. نمط من أنماط الذكاء يقر بالحقائق العملية للعولمة ويركز على مجال التفاعل بين الثقافات ويركز على الفهم والإدراك والسلوكيات الفعالة في المواقف التي تتسم بتنوع ثقافي(إدريس سلطان صالح،٢٠١٤).

ويرى الباحثان أن الذكاء الثقافي قدرة الفردة على الإحساس العالي بالمواقف الجديدة والمختلفة عنهم والمرتبطة بالفروق الثقافية ويكون لديهم دافعية لفهم ومعرفة وتجريب هذه الفروق الثقافية.

الأطر والنماذج النظرية المفسرة للذكاء الثقافي :

هناك العديد من الأطر والنماذج النظرية التي وضعها العلماء لتفسير مفهوم الذكاء الثقافي، ولعل من أهم هذه النماذج ما يلي:

١. النموذج الثلاثي المفسر لمفهوم الذكاء الثقافي : ويرى أصحاب هذا التصور أن الذكاء الثقافي مكون متعدد العوامل Multi– factorial يتكون من المكونات المعرفية والدافعية والسلوكية وهذه المكونات الثلاثة ناتجة من عملية التحليل العاملي لمفهوم للذكاء الثقافي والشكل[٢] يوضح ذلك.

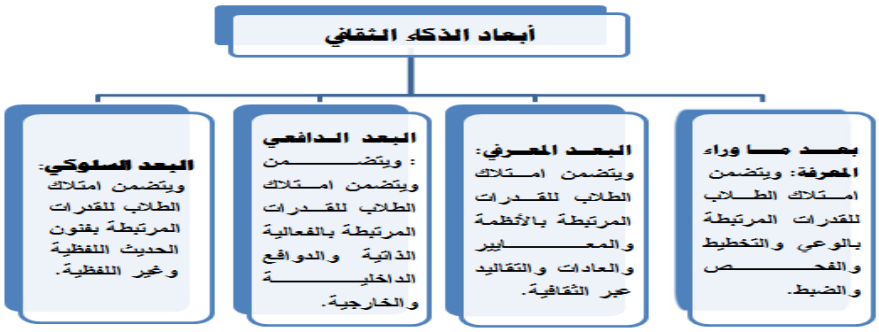


(Thomas& Inkson, 2004)

يتضح من الشكل [٢] أن الذكاء الثقافي ينتج من التفاعلات بين المهارات السلوكية والمهارات المعرفة الثقافية والقدرات العقلية المرتبطة بتنبيه الذهن.

٢. النموذج الرباعي للذكاء الثقافي: وهو من إعداد آنج وآخرين (٢٠٠٧):

ويتكون النموذج الرباعي للذكاء الثقافي من أربعة مكونات أو أبعاد يوضحها الشكل [٣] التالي:



شكل [٣]

يوضح أبعاد أو مكونات الذكاء الثقافي الأربعة طبقا لتصور آنج وآخرين

(Ang et al., 2007)

ويتضح من الشكل [٣] ما يلي:

١. المكون الأول للذكاء الثقافي هو : المكون الاستراتيجي أو مكون ما وراء **المعرفة** Meta-cognitive CQ: وهو يشير إلى قدرة الفرد على ضبط معرفته، والعمليات التي يستخدمها في اكتساب وفهم هذه المعرفة؛ ويتضمن هذا العامل مجموعة من المهارات مثل: الوعي awareness، والتخطيط planning، والفحص checking؛ الضبط Monitoring، والقدرة على مراجعة النماذج العقلية في المعايير الثقافية. ومن ثم فإن الأفراد الذين يتمتعون بمهارات ما وراء المعرفة بدرجة عالية يكون لديهم وعي عالي بالتفضيلات الثقافية Cultural preferences للأخرين قبل وأثناء وبعد التفاعل مع الآخرين، ويتضمن أيضاً قدرة الطالب على التفعيل الاستراتيجي، والوعي Awareness، والشعور Consciousness، مع الطلاب الذين هم من خلفيات ثقافية مختلفة، وهو يُعد من المكونات الناقدة أو الحاسمة في الذكاء الثقافي لأنه يعمل على تعزيز التفكير النشط Active thinking عند التعامل مع آخرين من خلفيات ثقافية مختلفة، كما أنه يسمح للأفراد القيام بتقويم وتعديل خرائطهم العقلية Mental maps، والقيام بعمليات التفكير الناقد Critical thinking للعادات والتقاليد، بهدف زيادة فهمهم، ودقتهم في نقد هذه العادات (Van Dyne& et.al., 2009, 237).

ومن أمثلة مكون ما وراء المعرفة في الذكاء الثقافي ما يلي:

١. قدرة الطلاب الواعية على استخدام معرفتهم الثقافية عند التعامل مع آخرين من ثقافات مختلفة.
٢. قدرة الطلاب على ضبط معرفتهم الثقافية عند تفاعلهم مع أُناس من ثقافات غير مألوفة بالنسبة له.
٣. وعي الطلاب بأهمية معرفتهم الثقافية وآليات تطبيقها في أثناء التعاملات غير الثقافية.
٤. قدرة الطلاب على التحقق من معرفتهم الثقافية عند تفاعلهم مع آخرين من ثقافات مختلفة (Ang et.al., 2007) .

٢. المكون الثاني للذكاء الثقافي ويمثله المكون المعرفي Cognitive CQ: ويشمل قدرة الطلاب على الإلمام بالأنظمة systems، و المعايير norms، والقيم values عبر الثقافية ويشير هذا المكون إلى قدرة الأفراد على بناء المعرفة التي تتضمن الأنظمة الاجتماعية

والقانونية والاقتصادية Social ,legal and economic systems، في الثقافات المختلفة، وفهم أوجه التشابهات والاختلافات بين هذه الأنظمة (Van Dyne &Ang,2010, 131)، ودراسة (Verghese& D'Neho, 2011,195). كما يقصد بالمكون المعرفي قدرة الأفراد على المعرفة الثقافية بالممارسات Practices الثقافية، والأعراف والإتفاقيات Conventions، في الوضاع الثقافية المختلفة، وإظهار قدرتهم على الإلمام بالثقافات المتنوعة في العالم المعاصر، ومعرفة الفوارق الثقافية Cultural differences، بمعنى آخر معرفة أوجه التشابهات والاختلافات التي تُعد من العوامل الرئيسية في أداء المواقف عبر الثقافية (Van Dyne et.al.,2009,237) .

ويقصد بالمكون المعرفي قياس كفاءة الفرد المعرفية القائمة على المعرفة بالمعايير، والممارسات، والاتفاقيات التي يمكن أن يستخدمها في الأوضاع الثقافية المختلفة والتي يكتسبها الفرد من خلال تعليمه وخبراته الشخصية (Ang&Van Dyne,2008,5). كما يقصد بالمكون المعرفي الوعي الثقافي للطلاب بالتلميحات الثقافية Cultural cues في أثناء التفاعلات مع آخرين من خلفيات ثقافية مختلفة، وهو مكون يساعد الطلاب في اكتساب وفهم المعرفة الثقافية بهدف تطوير معارفهم ومهاراتهم الثقافية في أثناء تفاعلاتهم مع الآخرين المختلفين عنهم ثقافياً (Bucker, Furrer & Lin, 2015, 261) .

ومن أمثلة المكون المعرفي للذكاء الثقافي قدرة الطلاب على معرفة :

١. الأنظمة القانونية والأقتصادية للثقافات الأخرى.
٢. القواعد والمفردات المرتبطة باللغات الأخرى.
٣. القيم الثقافية والمعتقدات الدينية في الثقافات الأخرى.
٤. أنظمة الزواج في الثقافات الأخرى.
٥. الفنون والحرف في الثقافات الأخرى.
٦. القواعد التعبير عن السلوكيات غير اللفظية في الثقافات الأخرى.

٣. المكون الثالث للذكاء الثقافي وهو المكون الدافعي Motivational CQ: ويتضمن الدوافع الداخلية intrinsic والخارجية extrinsic، والفاعلية الذاتية self– efficacy، ويشير هذا المكون إلى قدرة الطلاب الفعلية على توجيه طاقتهم عند المشاركة في أداء مهام أو مواقف معينة، كما تتضمن قدراتم الدافعية على نقد العالم المحيط به، وحل المشكلات التي

تواجههم، ومن ثم فإن الذكاء الثقافي يُعد من البناءات التي تظهر اهتمام وثقة الفرد الفعالة في المواقف عبر الثقافية، كما يقصد بالمكون الدافعي قدرة الطلاب في توجيه انتباههم وطاقاتهم بصورة مباشرة إلى الفروق الثقافية، كما يُعرف المكون الدافعي بأنه صورة خاصة للفاعلية الذاتية والدافعية الداخلية التي تتطلبها عمليات التفاعل الناجحة للطلاب في المواقف عبر الثقافية، كما أنها تُعد من العناصر الأساسية في بناء الثقة، والاهتمام عند تفاعل الطلاب مع المواقف عبر الثقافية الجديدة، فالمكون الدافعي يزود الطلاب بالطاقة، والثقة بالنفس التي تمكنه من القيام بعمليات التخطيط، والفهم الثقافي للموقف الجديد (Van Dyne et.al.,2009,237) .

كما يمثل المكون الدافعي قدرة الطلاب في توجية اهتماماتهم وطاقاتهم نحو التعلم في الحالات التي تتسم بالاختلافات الثقافية وأن الطلاب الذين يحصلون على درجة عالية في المكون الدافعي يكون لديهم اهتمامات ذاتية في المواقف عبر الثقافية وكذلك لديهم فعالية وثقة في قدراتهم على التفاعل مع الأنظمة عبر الثقافية. كما أن الدرجة العالية في المكون الدافعي تعكس المستوى العالي للطلاب في الكفاءة أو الفعالية الذاتية (Ng & Earley,2006, 4-19). ومن أمثلة المكون الدافعي للذكاء الثقافي قدرة الطلاب على :

١. الشعور بالاستمتاع عند التفاعل مع آخرين من ثقافات مختلفة.
٢. الاختلاط مع السكان المحليين في الثقافات الجديدة بالنسبة للطلاب.
٣. تحمل ضغوط التكيف مع ثقافة ما جديدة بالنسبة لهم.
٤. الاستماع بالعيش في ثقافات غير مألوفة بالنسبة لهم.
٥. الحصول على فاتورة التسوق عبر الانترنت.

٤. المكون الرابع للذكاء الثقافي هو المكون السلوكي للذكاء الثقافي Behavioral CQ: ويتضمن قدرة الطلاب على امتلاك فنون الحديث اللفظية وغير اللفظية، هو يشسر إلى ما سيفعله الطلاب، وليس ما يفكرون فيه، و يتضمن أيضاً قدرة الفرد على فهم دوافعهم إلى جانب قدرتهم على التحدث والتصرف بصورة مناسبة في الأوضاع والمواقف التي تتسم بالتنوع الثقافي(Verghese & D'Netto, 2011, 195) ، ويُشير المكون السلوكي إلى قدرة الطلاب في إظهار السلوكيات اللفظية وغير اللفظية الملائمة عند التعامل مع أفراد من خلفيات ثقافية مختلفة، هو مكون له خصائص مرئية ومشاهدة تظهر في أثناء تفاعلات

الطلاب مع المواقف الاجتماعية، فالسلوكيات الثقافية تتنوع من ثقافة إلى أخرى طبقاً لتنوع القواعد الحاكمة للتعبيرات غير اللفظية، والسلوكيات غير اللفظية (Van Dyne et.al.,2009,237). ويشير المكون السلوكى إلى أن الطلاب الذين يحصلون على درجات عالية في المكون السلوكي لديهم قدرات سلوكية عند التفاعل مع الآخرين، كما أنهم يعرفون كيفية استخدام الكلمات Words أو النغمات Tone أو الإيماءات Gestures أو تعبيرات الوجه Facial expressions عند التفاعل مع الآخرين (Bucker, Furrer & lin, 2015,262). ومن أمثلة المكون السلوكي للذكاء الثقافي قدرة الطلاب على:

١. تعديل نبرات سلوكه اللفظي إذا تطلب الأمر التفاعل مع المواقف غير الثقافية.
٢. تغيير وتعديل معدل كلامه إذا تطلب الأمر التفاعل مع المواقف غير الثقافية.
٣. استخدام الوقفة والصمت بطريقة مختلفة تتناسب مع الحالات الثقافية المختلفة.
٤. تعديل سلوكهم غير اللفظي إذا تطلب الأمر التفاعل مع المواقف غير الثقافية.
٥. تغيير تعابير الوجه عندما تتطلب التفاعلات غير الثقافية ذلك.

مؤشرات الذكاء الثقافي: هناك العديد من المؤشرات الدالة على امتلاك الطلاب لمهارات الذكاء الثقافي، فالطلاب الذين تتسم سلوكياتهم بالذكاء الثقافي هم الذين لديهم قدرة على:

١. الفعالية في المواقف التي تتطلب تفاعلات عبر الثقافية.
٢. إحداث التوافق الناجح مع الثقافات.
٣. التوافق الشخصي الجيد من خلال شعورهم بمشاعر الرضا والسعادة والطمأنينة النفسية والراحة عند التعامل مع طلاب آخرين مختلفين عنه ثقافياً.
٤. تطوير العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها مع أشخاص مختلفين عنه ثقافياً.
٥. تقويم الجوانب الفعالة في العلاقات الاجتماعية.
٦. إقامة علاقات إيجابية ثنائية تكاملية في طبيعتها.
٧. إتمام الأهداف المرتبطة بأداء المهام المكلفون بها والتي قد تختلف من موقف لآخر أو من فرد لآخر وأن إنجازها يُعد دليلاً على حدوث تفاعل فعال بين الطلاب والآخرين (Thomas et al., 2008, 125).

الاستراتيجيات المستخدمة تنمية حصة الذكاء الثقافي لدى الطلاب:

هناك مجموعة من الاستراتيجيات التي يمكن أن يستخدمها الطلاب في تنمية وتطوير حصة ذكائهم الثقافي من خلال قيام الطلاب بـ :

١. الابتعاد عن التحيزات والحرص على التواصل مع الأشياء التي يهتمون بها والابتعاد عن تخويف النفس ووضع التصورات الناجحة ومحاولة مكافأة أنفسهم باستمرار وإعادة تحفيز همتهم وضبط دوافعهم والمحافظة عليها والإقدام على السفر.

٢. دراسة الثقافة عن قرب وتحسين الوعى الفعال لديهم وقراءة القصص والروايات والذهاب إلى السينما والتعرف على القيم الثقافية ودراسة وتعلم اللغات الجديدة وامتلاك وجهات النظر المتنوعة والقدرة على استغلال وتوظيف حصة الذكاء الثقافي بصورة جيدة.

٣. الملاحظة والتفكير على نطاق واسع والتركيز بشدة في كل الأعمال التي يقومون بها ووضع خطة للتفاعلات الاجتماعية الناجحة وإنشاء قوائم للملاحظة وإعادة صياغة المواقف التي تواجههم واختبار الدقة في أفعالهم بطريقة تمكنهم من طرح أسئلة على نحو أفضل.

٤. تطوير مجموعة من المهارات الاجتماعية التي يستخدمونها في أثناء التفاعل والعمل على أن يكونوا طرفا فاعلاً في كل الأعمال مع البعد عن المحرمات واستخدام المفردات اللغوية الأساسية وتعلم المقاطع الصوتية الجديدة، وضع أنفسهم في الأماكن التي تناسبهم والعمل على الانضمام إلى فرق متعدد الثقافات (Livermore , 2015, 275).

ثانياً: التسامح الاجتماعي:

. مفهوم التسامح الاجتماعي: ويُعد التسامح الاجتماعي من الموضوعات المهمة في مجال الشخصية إذ يعبر عن سمة محببة من سمات الشخصية تنطوي على مشاعر الحب والمودة بين أفراد المجتمع ويدعم أشكال التفاعل الاجتماعي المرغوب بين مختلف الجماعات داخل المجتمع الواحد أو بين أكثر من مجتمع، يُعرف التسامح في أبسط تعريفاته "بأنه :

١. اتجاه نشط Active attitude يقوم على تحمل الطلاب للمسئولية الاجتماعية التي تمكنهم من احترم حقوق الإنسان وتجعلهم يؤمنون بالتعددية والديمقراطية وسيادة القانون وأن مفهوم التسامح عامة له العديد من الأنماط منها التسامح الاجتماعي والتسامح

السياسي والتسامح الديني والتسامح بين الثقافات وأنه يلعب دوراً مهماً في تكوين رأس المال الاجتماعي وفي الأنشطة السياسية وفي التعبير الذاتي وفي تحقيق مستوى عال من الأمن للمجتمع. كما يُعد التسامح الاجتماعي من أهم العوامل المساهمة في إحداث التحول الديمقراطي في المجتمعات (Schatz, 2004).

٢. الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا. ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد. وأنه الوئام في سياق الاختلاف، وهو ليس واجبا أخلاقيا فحسب، وإنما هو واجب سياسي وقانوني أيضا، والتسامح، هو الفضيلة التي تيسر قيام السلام، ويُسهم في إحلال ثقافة السلام محل ثقافة الحرب، وأن التسامح لا يعني المساواة أو التنازل أو التساهل بل التسامح هو قبل كل شيء اتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية المعترف بها عالميا. ولا يجوز بأي حال الاحتجاج بالتسامح لتبرير المساس بهذه القيم الأساسية. والتسامح ممارسة ينبغي أن يأخذ بها الأفراد والجماعات والدول، وأنه مسؤولية تشكل عماد حقوق الإنسان والتعددية (بما في ذلك التعددية الثقافية) والديمقراطية وحكم القانون. وهو ينطوي علي نبذ الاستبدادية ويثبت المعايير التي تنص عليها الصكوك الدولية الخاصة بحقوق الإنسان، والحق في العيس بسلام وفي أن يطابق مظهرهم جوهرهم، وهي تعني أيضا أن آراء الفرد لا ينبغي أن تفرض علي الغير لقد وضعت (منظمة اليونسكو، ١٩٩٥).

٣. فن العيش المشترك بين أبناء المجتمع وهو يعمل على تأمين التعايش في إطار التباين وهو يعني الاعتراف بالتعددية في المواقف الإنسانية وكما يعنى احترام الطلاب للتنوع في الآراء و القناعات والأفكار والأفعال(يوسف صافي،٢٠٠٧، ٣).

٤. احترام التنوع أو الاختلاف Respect for diversity وهو يُعد سمة مميزة للمجتمعات الحديثة تميزها عن المجتمعات التقليدية؛ فالطلاب في المجتمعات التقليدية المحافظة تحاط بمجموعة من المعايير الاجتماعية والعقوبات المغلظة Heavily sanctions لمن يحاول الخروج عنها، في حين أن الطلاب في المجتمعات الحديثة يقبلون بالآخر و بالتعددية الاجتماعية دون أن ويتذمروا؛ فالتسامح الاجتماعي يُعد من أهم المعززات لحدوث التعايش السلمي Peaceful coexistence بين المجموعات المتباينة أو

المختلفة وكما يسهم التسامح الاجتماعي في مساعدة الطلاب في تحقيق ذواتهم(Corneo & Olivier, 2009, 3) .

٥. قدرة الفرد على التحرر من الكراهية والحقد وقبول الآخر المختلف معه في الرأي أو الفكر أو الأسلوب الذي يتبناه في التعامل مع الحياة وغير ذلك فالتسامح يُعد من الموضوعات المهمة في مجال علم نفس الشخصية إذ أنه يُعبر عن سمة محببة تنطوي على مشاعر الحب والمودة بين أفراد المجتمع ويجسد أشكال التفاعل الاجتماعي المرغوب فيه بين مختلف الجماعات في المجتمع الواحد أو بين أكثر من مجتمع لذا يُعد التسامح الاجتماعي من المفاهيم الضرورية للطلاب اليوم خاصة والمجتمعات عامة سواء في الشرق أو الغرب أو في المجتمعات الحديثة أو التقليدية لما له من آثار إيجابية تعود على الفرد والمجتمع (جاسم محمد عيدي، ٢٠١٤).

٦. مفهوم مركب يقودنا إلى الانفتاح على الثقافات الأخرى Openness towards other cultures والقبول بقيم وعادات وتقاليد وأعراف الآخرين وإلى التعرف Recognition والقبول Acceptance بالاختلافات واستعداد المجتمع لمنح الأفراد الحقوق المتساوية والامتناع عن التعصب في المواقف والالتزام بمؤشرات التسامح الاجتماعية الفعالة Global social tolerance index التي تتضمن الالتزام بالمساواة بين شرائح المجتمع Egalitarian commitment والاستقلالية العقلية Intellectual autonomy والحرية المدنية والسياسية والاقتصادية ومحاربة الفسادCorruption .(Zanakis et al., 2016, 480)

ولا تتعارض ممارسة التسامح مع احترام حقوق الإنسان، ولذلك فهي لا تعني تقبل الظلم الاجتماعي أو تخلي المرء عن معتقداته أو التهاون بشأنها. بل تعني أن المرء حر في التمسك بمعتقداته وأنه يقبل أن يتمسك الآخرون بمعتقداتهم. والتسامح يعني الإقرار بأن البشر المختلفين بطبعهم في مظهرهم وأوضاعهم ولغاتهم وسلوكهم وقيمهم.

وخلاصة القول أن التسامح الاجتماعي يعني قدرة الطلاب على احترام الآخرين وتقدير التنوع في الثراء الثقافي عبر العالم، واحترام أشكال التغيير المختلفة والمعرفة التي تدفعهم إلى الانفتاح والتواصل مع الآخرين، وتحقق له الحرية الفكرية والضمير الحي وتحقيق

السلام في السياقات البيئية المختلفة وأن التسامح الاجتماعي واجب أخلاقي وسياسي وقانوني وهو فضيلة تساعد في إحلال ثقافة السلام محل ثقافة الحرب.

ويرى الباحثان أن الطالب المتسامح اجتماعياً هو الذي يميل إلى تكوين علاقات موجبة قائمة على الصداقة والمودة المتبادلة مع الآخرين وهو الذي يتمتع بالقابلية والقدرة على التعاطف مع الآخرين بالصورة التي تمكنه من تفهم الظروف المحيطة بالآخرين وتفادي التصادم معهم. وهو طالب تتسم سلوكياته بالتفتح الذهني والترحيب بالأفكار الجديدة وتقبلها بمرونة عالية وهو طالب يتمتع بالتحررية المسئولة وهو صاحب شخصية ديمقراطية وأنه كلما زادت درجة تعليمه كلما زادت قدرته على التسامح الاجتماعي، فالتسامح الاجتماعي يعمل على تحقيق التكامل النفسي والاجتماعي لدى الطلاب ويُسهم في تحقيق التماسك الاجتماعي في المجتمع.

ثالثاً: مفهوم سلوكيات المواطنة الفعالة: Active citizenship

. مفهوم سلوكيات المواطنة الفعالة:

يعد مفهوم المواطنة من المفاهيم التي تحظى بالاهتمام والتجديد النسبي في القرن الحادي والعشرين، حيث أخذ المفهوم العديد من السمات في الأدبيات وطرأ عليه العديد من التطورات من جانب العلماء والباحثين، فهناك المواطنة السياسية Political citizenship (Geobers et al.,2013)، والمواطنة الاقتصادية Economic citizenship (De Jaeghere 2013)، والمواطنة الاجتماعية Social citizenship (Haigh et al.,2014)، والمواطنة الليبرالية أو التحررية Liberal citizenship (Gibney 2013)، والمواطنة الجماهيرية Republican citizenship (Dagger,2002)، والمواطنة الديمقراطية Democratic citizenship (Fisher 2014)، والمواطنة الثقافية Cultural citizenship (Reijerse et al.,2013)، والمواطنة متعددة الثقافات Multi-Cultural citizenship (Patton 2014)، والمواطنة الناقدة متعددة الثقافات Critical multi-Cultural citizenship (Castro,2014)، والمواطنة الفعالة Cosmopolitan citizenship (Olsen 2013) علاوة عن هذه المفاهيم غالباً ما يتم الخلط بينها وبين المفاهيم الأخرى مثل: المواطنة [المدنية Civil، والافتراضية Virtual، والمشتركة Common، والعلمية Scientific، والاستهلاكية Consumer، والعالمية Global، والبين

ثقافية Inter-cultural، والديمقراطية القوية strong democratic، والمتشددة Militant، والتشاركية Participant، والدستورية Constitutional، والفعالة أو النشطة Active، والفعالة Universal، والأوربية European، واللاجنسية Asexual، غير العنصرية Non-racial التكنولوجية Technological، والإسلامية Muslim] (Gunduz&Gunduz , 2007).

ويُعد مفهوم سلوكيات المواطنة الفعالة من المفاهيم التي يجب أن تحتل مكان الصدارة بين هذه المفاهيم منذ منتصف التسعينيات نظراً للتهديدات التي باتت تهدد التنمية البشرية في العالم والمتمثلة في انتشار بعض الأمراض مثل: مرض نقص المناعة [الإيدز] (Hiv/AiDS)، والاحتباس الحراري Global warming، والتصحر Desertification، أزمة الطاقة Energy crisis، والاضطرابات السياسيةPolitical upheavals، وأن كل هذه التحديات لا يمكن للعالم مواجهتها ما لم يكن هناك ما يسمى بسلوكيات المواطنة الفعالة من خلال التعليم الجيد (Oguhyemi 2011).

لقد احتلت سلوكيات المواطنة الفعالة أولويات اهتمامات العلوم الاجتماعية في السنوات الأخيرة، حيث وضعتها على قائمة جدول الأعمال، نظراً لافتقار الطلاب إلى تحمل المسئولية الشخصية والتي تعد واحدة من الأسباب الرئيسة المسئولة عن اخفاق الطلاب في المدرسة (Hwang,1995).

ويُعد مفهوم سلوكيات المواطنة الفعالة من المفاهيم الحديثة التي يكون للطالب فيها دور نشط وفعال، وحي Lively، مستمر أو متتالي Running، وديناميكي Dynamic مع الأشياء المحيطة به في الحياة، ويكون له دور فاعل وواعي بمسئولياته وواجباته تجاه الدولة أو المجتمع الذي يعيش فيه(Oxford Dictionary,2013) .

لقد استخدم مفهوم سلوكيات المواطنة الفعالة في الأدبيات ليشير إلى المشاركة الفردية الفاعلة التي تمكن الفرد من تحقيق التوازن بين الحقوق Rights و الواجبات أو المسئوليات Responsibilities (Tufan,2009).

كما تشير الأدبيات إلى سلوكيات المواطنة الفعالة هي بمثابة إطار مرجعي يرشد الفرد إلى استخدام الاحترام المتبادل Mutual respect، والديمقراطية Democracy، والتكيف والمواءمة بين الحقوق المدنية للمجتمع، والحياة السياسية دون اللجوء إلى العنف

(Hoskins,2006). وتبرهن سلوكيات المواطنة الفعالة لدى الطلاب على الولاء والانتماء لكل الحقائق العامة المستخدمة في التأسيس للمجتمع الديمقراطي.

. مكونات المواطنة الفعالة: وفقاً لتعريف Hoskines فإن سلوكيات المواطنة الفعالة تقوم على أربعة أبعاد هي: إحداث التغير الاجتماعي Social change، و الاحتجاج Protest، والحياة المجتمعية Community life، و الديمقراطية الرمزية Figurative democracy، أو القيم الديمقراطية Democratic values (Tufan,2009).

وطبقاً لتصور (Mascherini et al.,2009) فإن أبعاد سلوكيات المواطنة الفعالة تتضمن المشاركة في:

١. الحياة السياسية Political life والمجتمع المدني Civic society مثل: المشاركة في[المنظمات النقابية، والمؤسسات البيئية].
٢. الحياة المجتمعية وهي تتضمن مشاركة الطالب في [المؤسسات الدينية، وتقديم المساعدة والتبرعات غير المنظمة، والمنظمات أو المؤسسات الثقافية والاجتماعية الخاصة بالتعليم].
٣. القيم الديمقراطية: وتتضمن مشاركة الطلاب في نشر الديمقراطية وانتشار التفاهمات البين ثقافية بين المجتمعات ونشر حقوق الإنسان.

حيث يرى أصحاب هذا التصور أن سلوكيات المواطنة الفعالة للطلاب تقتضي إيمان الطلاب بأهمية حقوق الإنسان، والديمقراطية، والتفاهمات الثقافية. أما تصور كاراً وآخرون (Kara et al.,2012) فيرى أن سلوكيات المواطنة الفعالة للطلاب تقتضي قيام الطلاب بالمشاركة مع المواطنين من جميع قطاعات المجتمع بتقديم الخدمات Services، والضروريات Necessities التي يحتاج إليها المجتمع الذي يعيشون فيه الطلاب الفاعلين Active students هم أولئك الطلاب الذين يحترمون الآخرين وهم أصحاب المبادرات والمشاريع المبتكرة التي تُسهم في حل الكثير من المشكلات، وهم أيضاً قادرون على ابتكار الأدوات التي سوف يستخدمونها في تنفيذ خطط العمل وهم أيضاً يمتلكون طاقة داخلية Inner energy ولديهم القدرة على ترتيب أنفسهم وتقديم الدعم والمساعدة تجاه القطاعات المجتمعية التي تحتاج إلى ذلك (Mahruki,2012).

فالمواطنة الفعالة هي تلك المواطنة التي ينخرط فيها الطلاب لبناء مجتمعات أقوى واكثر صحة وأماناً، من خلال شعورهم بالواجب المدني ، والقدرة على القيام بعمليات التواصل الاجتماعي، والقدرة على إحداث تغيير حقيقي في مجتمعاتهم، والمشاركة في الأنشطة السلوكية والمعرفية والوجدانية (Sherrod& Lauckhardt, 2009).

وتشير نتائج دراسة (Zaff et al., 2010) أن المواطنة الفعالة هي التي تقوم على قيام الطلاب بالواجبات المدنية وامتلاك المهارات المدنية، ومشاركة الجيران ، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية.

في حين يرى (Çevik & Öksüz, 2014) أن المواطنة الفعالة والنشطة تلك التي تقوم على امتلاك الطلاب للحساسية البيئية environmental sensitivity ، والاهتمام بالأنشطة interest in activities ، والاستجابة الاجتماعية social response، والقيام بالمشاركة التطوعية voluntary participation .

كما عرف مواريس وأوجون (Morais & Ogden, 2011) أبعاد سلوكيات المواطنة الفعالة بأنها بناء متعدد الأبعاد يتألف من أبعاد مترابطة تتضمن الحساسية البيئية، والاهتمام بالأنشطة الاجتماعية، والاستجابة الاجتماعية، و المشاركة التطوعية . وفيما يلى سوف نوضح تعريف كل بعد من هذه الأبعاد :

١. مقياس الحساسية البيئية: يقصد بها تمتع الطالب بالمواطنة الفعالة من خلال الحساسية تجاه القضايا والمشكلات البيئية سواء داخل المدرسة أو خارجها و الاهتمام بالعمل الجاد على المساهمة في حل المشكلات.
٢. الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية: يقصد بها اهتمام الطالب بالمواطنة الفعالة من خلال الانخراط والاهتمام بممارسة الأنشطة الثقافية والفنية والاجتماعية داخل المدرسة وخارجها من خلال التعاون مع المنظمات غير الحكومية.
٣. الاستجابة الاجتماعية: ويقصد بها امتلاك الطالب لمهارات المواطنة الفعالة من خلال امتلاك الرغبة والاهتمام ورد الفعل السريع والصحيح تجاه بعض الأمور الخاطئة التي تقابلهم داخل المدرسة وخارجها.
٤. المشاركة التطوعية: يقصد بها رغبة الطالب في أن يكون مواطناً وعضواً فاعلاً ولديه الرغبة في القيام بالمشاركة التطوعية داخل المنظمات غير الحكومية والمؤسسات

والجمعيات الخيرية الخدمية مثل الهلال الأحمر، لتقديم الأنشطة الخدمية التطوعية للمجتمع الذي يعيش فيه، وميل الطلاب إلى العمل التطوعي في الأنشطة المتعلقة بالمشاركة المجتمعية والمساعدة في عمل منظمات المجتمع المدني والقدرة على تجميع المعارف والخبرات الفعالة في المجالات العامة التي تساعدهم على الانخراط الهادف لتعزيز سلوكياتهم على المستوى العالمي والإقليمي والدولي والمحلي (Murphy et al., 2014, 1-24).

وسوف تتبني الدراسة الحالية هذا النموذج من منطلق أنه يتمشى مع طبيعة المجتمع الكويتي وطبيعة عينة الدراسة.

البحوث السابقة المرتبطة بالذكاء الثقافي:

أولاً: دراسات تناولت العلاقة بين الذكاء الثقافي والتسامح الاجتماعي

وقامت دراسة (Javaheri et.al., 2013, 538) بتحري العلاقة بين الذكاء الثقافي والتغيرات الاجتماعية Social exchange لتحقيق التسامح بين المشرفين وبلغت عينة الدراسة(٣٧) من المشرفين واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الثقافي ومقياس التغيرات الاجتماعية لقياس التسامح الاجتماعي وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين الذكاء الثقافي والتغيرات الاجتماعية القائمة على تحقيق التسامح.

وهدفت دراسة محسن الزهيري(٢٠١٣) إلى تعرف العلاقة بين الذكاء الثقافي والتسامح الاجتماعي لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة وبلغت عينة الدراسة(٣٠٦) طالباً وطالبة تم اختيارهم من مدارس العاصمة بغداد واستخدم الدراسة مقياس التسامح الاجتماعي ومقياس الذكاء الثقافي وهما من إعداد الباحثان وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الثقافي والتسامح الاجتماعي وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الذكاء الثقافي أو التسامح الاجتماعي.

هدفت دراسة (جاسم محمد عيدي،٢٠١٤) إلى تعرف الفروق في التسامح الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمستويات الذكاء الثقافي وبلغت عينة الدراسة(٣٠٠) طالب وطالبة من الطلبة العراقيين العرب الدارسين في جامعة صلاح الدين واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الثقافي ومقياس التسامح الاجتماعي وهما من إعداد الباحثان، وأسفرت نتائج الدراسة عن تمتع أفراد الجامعة بذكاء ثقافي أعلى من المتوسط، كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود

فروق ذات دلالة إحصائية في التسامح الاجتماعي بين الطلبة العراقيين من ذوي الذكاء الثقافي العالي والطلبة من ذوي الذكاء الثقافي المنخفض لصالح ذوي الذكاء الثقافي المرتفع.

ثانياً: بحوث تناولت الذكاء الثقافي و سلوكيات المواطنة الفعالة:

قام (Turnipseed& Vandewaa, 2012, 899) بدراسة هدفت إلى تحري العلاقة بين الذكاء الوجداني وسلوكيات المواطنة citizenship behavior لدى(٣٣٤) من طلاب المرحلة الثانوية منهم (٥٢٪) من الذكور كما تضمنت عينة الدراسة (٧٢) من أساتذة الجامعة منهم (٨١٪) من الإناث واستخدمت الدراسة مقياس لقياس الذكاء الوجداني ومقياس لقياس سلوكيات المواطنة وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني وسلوكيات المواطنة لدى الطلاب وكذلك لدى الأساتذة وأن الذكاء يُعد من العوامل القوية المستخدمة في التنبؤ بسلوكيات المواطنة.

وهدفت دراسة(Diao& Park, 2012, 7296) إلى تحري تأثير بعض المتغيرات الديموجرافية مثل: النوع والفاعلية الذاتية والرضا عن النفس في الذكاء الثقافي لدى(٢٤٠٠) من العاملين بكوريا الشمالية و أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الذكاء الثقافي وأن متغير فاعلية الذات يتوسط العلاقة بين الرضا عن العمل والذكاء الثقافي كما توصلت النتائج إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين أبعاد الذكاء الثقافي وسلوكيات المواطنة حيث بلغت قيم معاملات الارتباط لبعد ما وراء المعرفة(,٢٨)، ولبعد المعرفة(,١٧) وللبعد الدافعي(,٤٦) وللبعد السلوكي(,٤١).

وأجرى فرهادي وآخرون (Farhadi et al., 2013, 1036) دراسة هدفت إلى تحري العلاقة بين الذكاء الثقافي وسلوكيات المواطنة Citizenship behavior's لدى (٧٠) من الطلاب واستخدمت الدراسة مقياس إيرلى وآنج (Early& Ang, 2003) لقياس الذكاء الثقافي ومقياس سلوكيات المواطنة لأورجن Organ's citizenship behavior والمكون من خمسة عوامل حيث كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء الثقافي وسلوكيات المواطنة فالأفراد الذين حصلوا على درجات عالية على مقياس الذكاء الثقافي قد حصلوا على درجات عالية في مقياس سلوكيات المواطنة.

وقام أمابنور وشاماندي (Amanpour& Shahmandi, 2014) بدراسة هدفت إلى اختبار العلاقة بين الذكاء الثقافي بأبعاده الأربعة [ما وراء المعرفة . المعرفة . الدافعي و

السلوكي] وسلوكيات المواطنة واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الثقافي ومقياس سلوكيات المواطنة وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية ودالة إحصائياً بين أبعاد الذكاء الثقافي وسلوكيات المواطنة حيث بلغت قيم معاملات الارتباط في الأبعاد الأربعة على التوالي(,٨٠٣) لبعد ما وراء المعرفة و(,٨٥٤) للبعد الدافعي و(,٨١٦) للبعد السلوكي و(,٧٨١) للبعد المعرفي.

وهدفت دراسة كيفنرا وسلطاني (Keyvanara& Soltani, 2014) إلى تعرف العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق أو الوئام الاجتماعي social compatibility لدى طلاب جامعة اصفهان بإيران، وبلغ عدد أفراد العينة [٤٤٧] من طلاب وطالبات الجامعة واستخدمت الدراسة مقياس لقياس الذكاء الثقافي وآخر لقياس التوافق أو الوئام الاجتماعي، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الثقافي والتوافق أو الوئام الاجتماعي، كما أظهرت النتائج أن (٤٨,٥%) من طلاب المرحلة الثانوية يعيشون في وئام اجتماعي وهو مستوى أقل من المتوسط، كما بلغ مستوى الطلاب في بعد ما وراء المعرفة في الذكاء الثقافي (٦٠,٥%) وفي البعد الدافعي (٤٢,٨%) والبعد السلوكي (٣٢%) وأوصت الدراسة بضرورة تقوية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية البعد الثقافي والسلوكي من منظور أن الذكاء الثقافي يسهم في تحقيق التوافق والوئام الاجتماعي، فهما يعملان معاً على خفض التوترات والصراعات والانقسامات والتباينات الثقافية بين طلاب المرحلة الثانوية، كما يسهمان في تحقيق الصحة النفسية والسلام النفسي.

ثالثاً: بحوث تناولت إمكانية استخدام الذكاء الثقافي في التنبؤ ببعض المتغيرات:

هدفت دراسة جيمس(James, 2007) إلى تحري العلاقة بين الذكاء الثقافي والفردية والجماعية لدى مجموعة من المرشدين المتدربين و بلغت عينة الدراسة(٩٦) من الملتحقين بالبرنامج التدريبي في ولاية وسترن واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الثقافي ومقياس الهوية الفردية في مقابل الهوية الجماعية Individualist VS. Collectivist identity scale وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين الذكاء الثقافي والهوية الجماعية لدى المرشد الطلابي كما أسفرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الذكاء الثقافي.

وقام لاورنس (Lawrence, 2011, 569-582) بدراسة هدفت تحري تأثيرات الذكاء الثقافي والفاعلية الذاتية والتواصل عبر الثقافي في التكيف عبر الثقافي للطلاب الدوليين في تايوانTaiwan، وبلغت عينة الدراسة(٣٨٤) منهم (١٨٨) من الذكور (١٩٦) من الإناث يتراوح أعمارهم من(٢١ إلى ٢٥) سنة وقد طبقت الدراسة مقياس الذكاء الثقافي ومقياس الفاعلية الذاتية ومقياس التكيف الثقافي Cultural adaptation ومقياس التواصل عبر الثقافي وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الذكاء الثقافي كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الثقافي والفاعلية الذاتية والتكيف عير الثقافي والتواصل عبر الثقافي.

وأجرى(Ghonsooly& Golparvar, 2012) دراسة هدفت إلى تحري تأثير النوع والقدرة على القراءة والكتابة في الذكاء الثقافي لدى(٨٣) من الطلاب الإيرانيين منهم(٤١) من الذكور و(٤٢) من الإناث الذين يدرسون اللغة الأجنبية كلغة ثانية واستخدمت الدراسة مقياس آنج وآخرون(Ang et al., 2007) لقياس الذكاء الثقافي واختبار القدرة على تعلم القراءة والكتابة وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الذكاء الثقافي وعن وجود علاقة بين الذكاء الثقافي والقدرة على تعلم الكتابة والتحدث باللغات الأجنبية وعن إمكانية استخدام المكون الدافعي للتنبؤ بقدرة الطلاب على التحدث والمكون المعرفي للتنبؤ بقدرة الطلاب على الكتابة.

وهدفت دراسة دعاء الشهراني(٢٠١٢) إلى تعرف الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلاب والطالبات السعوديين المبتعثين إلى المملكة المتحدة وتكونت عينة الدراسة(١٠٣) طالب وطالبة من الطلاب المبتعثين إلى المملكة المتحدة منهم (٥١) طالب،(٥٢) طالبة وقد استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الثقافي وهو من إعداد (Van Dyne& Livermore ,2005)، ومقياس جودة الحياة وأسفرت نتاج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في الذكاء الثقافي(الدرجة الكلية والأبعاد)، بينما لم تسفر النتائج عن وجود علاقة بين الذكاء الثقافي وجودة الحياة.

التعليق على نتائج البحوث السابقة:

١. تناولت دراسات المحور الأول العلاقة بين الذكاء الثقافي والتسامح الاجتماعي وأسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية ودالة إحصائياً بين المتغيرين مما يشير قدرة استخدام متغير الذكاء الثقافي في التنبؤ بالتسامح الاجتماعي.

٢. تناولت دراسات المحور الثاني العلاقة بين الذكاء الثقافي والمواطنة وأسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية ودالة إحصائياً بين المتغيرين مما يشير قدرة استخدام متغير الذكاء الثقافي في التنبؤ بسلوكيات المواطنة الفعالة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣. تناولت دراسات المحور الثالث بعض الدراسات التي تناولت متغير الذكاء الثقافي في علاقته ببعض المتغيرات مثل: النوع [ذكر/أنثى] واختلفت نتائج الدراسات فيما بينها، حيث توصلت بعض الدراسات إلى فروق مثل: دراسة بينما لم تتوصل بعض الدراسات مثل: دراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الذكاء الثقافي.

فروض الدراسة: في ضوء ما توصلت إليه البحوث والدراسات السابقة من نتائج يمكننا صياغة وتوجيه فروض الدراسة الحالية كما يلي:

١. توجد علاقات ارتباطية متباينة النوع [موجبة/ سالبة] ومتباينة الدلالة [دالة /غير دالة] بين درجات الطلاب في كل من الذكاء الثقافي بمكوناته الفرعية وكل من التسامح الاجتماعي وأبعاد سلوكيات المواطنة الفعالة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢. يمكن التنبؤ بشعور طلاب المرحلة الثانوية بالتسامح الاجتماعي من الذكاء الثقافي [الدرجة الكلية والمكونات [المكون الاستراتيجي أو مكون ما وراء المعرفة . والمكون المعرفي . المكون الدافعي . المكون السلوكي].

٣. يمكن التنبؤ بشعور طلاب المرحلة الثانوية بسلوكيات المواطنة الفعالة من الذكاء الثقافي [الدرجة الكلية والمكونات [المكون الاستراتيجي أو مكون ما وراء المعرفة . والمكون المعرفي . المكون الدافعي . المكون السلوكي].

٤. توجد فروق دالة إحصائياً بين [مرتفعي . منخفضي] الذكاء الثقافي في التسامح الاجتماعي وأبعاد سلوكيات المواطنة الفعالة لصالح مرتفعي الذكاء الثقافي.

٥. إمكانية الوصول إلى نموذج بنائي يجمع بين الذكاء الثقافي والتسامح الاجتماعي وسلوكيات المواطنة الفعالة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولا: منهج الدراسة: تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي فالعلاقات الارتباطية بين المتغيرات أحد الموضوعات التي اهتمت بها البحوث الوصفية كما تُعد عملية التنبؤ بمتغيرات من متغيرات أخرى باستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد والتحليل العاملي التوكيدي وغيرهما.

ثانياً: عينة الدراسة: تم اختيار العينة الاستطلاعية للدراسة بطريقة عشوائية بسيطة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية للعام الدراسي(٢٠١٨/٢٠١٩) وتكونت العينة الاستطلاعية من(٢٠١) طالباً وطالبة منهم(١٠٢) طالباً،(٩٩) طالبة بمتوسط عمر قدره (١٦,٥٠) سنة وانحراف معياري قدره(,٣٣) واستخدمت درجات العينة الاستطلاعية في التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة الحالية.

أما العينة النهائية للدراسة فتكونت من (٦٠٣) طالباً طالبة منهم (٣١٩ طالباُ و (٢٨٤) طالبة بمتوسط عمر قدره (١٩,١٧) سنة وانحراف معياري قدره (,٥٣) وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية وقد استخدمت درجات العينة في التحقق من فروض الدراسة الحالية. والجدول التالي يوضح عينة الدراسة النهائية موزعة على المتغيرات الديموجرافية.

جدول [١]

توزيع العينة الاستطلاعية والنهائية على المدارس والنوع

العينة	المدرسة	النوع		الإجمالي
		ذكر	أنثي	
الاستطلاعية	جابر الأحمد الصباح الثانوية للبنين	٢٤	١٦	٤٠
	عبد الرزاق البصير الثانوية بنين	٢٧	٢٣	٥٠
	النهضة الثانوية للبنات	٢٩	٢٩	٥٨
	الفراونية الثانوية للبنات	٢٨	٢٥	٥٣
الإجمالي	٤	١٠٨	٩٣	٢٠١
النهائية	الجهراء الثانوية للبنين	٥٠	٤٥	٩٥
	الكندي الثانوية للبنين	٥٢	٤٩	١٠١
	النصر الثانوية للبنين	٥١	٤٩	١٠٠
	الجهراء الثانوية للبنات	٥٤	٥٤	١٠٨
	الصباحية الثانوية للبنات	٥٥	٤٤	٩٩
	تيماء الثانوية للبنات	٥٧	٤٣	١٠٠
الإجمالي	٦	٣١٩	٢٨٤	٦٠٣

يتضح من الجدول [١] أن إجمالي عينة الدراسة النهائية [٦٠٣] طالباً وطالبة موزعة على المدارس والنوع.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

. مقياس الذكاء الثقافي: [إعداد الباحثان] :

. خطوات إعداد مقياس الذكاء الثقافي: بعد اطلاع الباحثان على المقاييس الأجنبية مثل: مقياس الذكاء الثقافي The cultural intelligence scale (CQS) وهو من إعداد (Gozzoli& Gazzaroli,2018) ، ومقياس الذكاء الثقافي وهو من إعداد (Bücker, Furrer, & Lin, 2015) والمقاييس العربية التي وردت في الدراسات العربية مثل دراسات: ناهد فتحي أحمد، ٢٠١٢؛ دعاء الشهراني، ٢٠١٢؛ محسن الزهيري، ٢٠١٣، جاسم عيدي، ٢٠١٤، حيث تم إعداد مقياس الدراسة الحالية ، ويتكون من [٤٠] مفردة موزعة على أربعة أبعاد، يمثل: البعد الأول ما وراء المعرفة أو البعد الاستراتيجي ويتكون من [١٠] مفردات تبدأ من [١ إلى ١٠]، والبعد الثاني يمثل البعد المعرفي ويتكون من [١٠] مفردات تبدأ من [١١

إلى ٢٠] والبعد الثالث ويمثل الدافعي ويتكون من [١٠] مفردات تبدأ من [٢١ إلى ٣٠]. والبعد الرابع ويمثل البعد السلوكي ويتكون من [١٠] مفردات تبدأ من [٣١ إلى ٤٠]. وهذا المقياس من نوع التقرير الذاتي يجب عليه الطلاب في ضوء مقياس السداسي التدريج [١] غير موافق بشدة . [٢] غير موافق . [٣] محايد . [٤] موافق . [٥] موافق كثيراً . [٦] موافق بشدة. وتعطي الدرجات [١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦] في حالة العبارات الموجبة والدرجات [٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١] في حالة العبارات السالبة وتدل الدرجة المرتفعة على تمتع الطالب بدرجة مرتفعة من الذكاء الثقافي، حيث تم تطبيق المقياس على عينة من طلاب المرحلة الثانوية وقد بلغ عددهم [٢٠١] طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية.

وتُشير نتائج الدراسات السابقة التي تمت على النموذج الرباعي للذكاء الثقافي إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين المفردات والعوامل أو البعد الذي تنتمي إليه هذه المفردات وأن النموذج الرباعي للذكاء الثقافي يُعد من أفضل النماذج في تحقيق شروط حسن المطابقة وقد حظيت العوامل الأربعة بأعلى تشبعات للبنود وخلصت النتائج إلى استقرار البنية العاملية للذكاء الثقافي ووجود ارتباطات دالة إحصائياً بينها وبين الأبعاد وبعد إطلاع الباحثان على مقياس الذكاء الثقافي الذي تم إعداده في البيئات الأجنبية والمكون من(٢٠) مفردة موزعة الأبعاد الأربعة قام الباحثان في ضوء الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة بإعداد مقياس للذكاء الثقافي الذي يصلح تطبيقه في البيئة العربية عامة والكويتية خاصة.

. التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الثقافي:

تم إتباع الخطوات التالية:

. ثبات مقياس الذكاء الثقافي: تم حساب الثبات لمقياس الذكاء الثقافي باستخدام معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان وبراون وجتمان الموضحة بالجدول التالي:

جدول [٤]

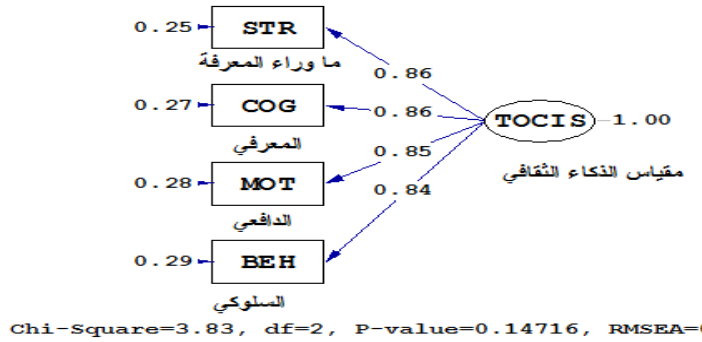
يوضح حساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ و طريقة التجزئة النصفية في مقياس الذكاء الثقافي

المكونات	الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		سبيرمان وبراون	جتمان
بعد ما وراء المعرفة	,٧٨٦	,٨٩٠	,٨٣٠
البعد المعرفي	,٧٨٦	,٨٨٥	,٨٤٧
البعد الدافعي	,٧٤٧	,٨٢٢	,٨٠٣
البعد السلوكي	,٧٧٨	,٨٧٦	,٨٤٠
الدرجة الكلية	,٨٥٦	,٨٧٨	,٨٠٩

يتضح من الجدول [٤] أن قيم معاملات الثبات جميعها كانت مرتفعة وتراوحت بين [٧٤٧, إلى ٨٩٠,] مما يؤكد تمتع جميع أبعاد المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات، و من جميع الإجراءات السابقة تأكد الباحثان من تمتع اختبار مقياس الذكاء الثقافي بدرجة مرتفعة من الثبات على العينة الاستطلاعية للدراسة الحالية، ويوضح الملحق [١] الصورة النهائية للمقياس والتي تتكون من [٤٠] عبارة.

. صدق مقياس الذكاء الثقافي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي:

تحقق الباحثان من الصدق العاملي للمقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis [CFA] بطريقة الاحتمال الأقصى Maximum likehood باستخدام برنامج الليزرل Lisrel 8.80 والتي أسفرت عن تشبع جميع العوامل الفرعية على عامل واحد، وذلك يؤكد وجود مطابقة جيدة للبيانات مع النموذج المقترح وهو أربعة عوامل فرعية، وكان ترتيب تشبعاتها كما يلي: [,٨٦٥] لبعد ما وراء المعرفة أو البعد الاستراتيجي [STR]، و[,٨٥٧] للبعد المعرفي [COG]، و [,٨٤٧] للبعد الدافعي [MOT]، و [,٨٤٢] للبعد السلوكي [BEH] والموضحة بالشكل التالي:



شكل[٤]

المسار التخطيطي لنموذج التحليل العاملي التوكيدي للمتغيرات الأربعة التي تشبعت بعامل كامن واحد هو الذكاء الثقافي

يتضح من الشكل [٤] أن قيمة [كا^{٢}] = ٣,٨٣ عند درجات حرية [٢] ومستوى دلالة قدره [١٤٧١٦,] وهذا يدل على أن قيمة [كا^{٢}] غير دالة مما يشير إلى المطابقة النموذجية الجيدة للبيانات. ويوضح الجدول [٤] ملخصاً لنتائج التحليل العاملي التوكيدي لأربعة متغيرات مشاهدة [نموذج العامل الكامن الواحد].

جدول [٥]

نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأربعة متغيرات مشاهدة [نموذج العامل الكامن الواحد] في مقياس الذكاء الثقافي

المتغيرات المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيمة"ت" ودلالتها الإحصائية	معامل الثبات R^2
١. بعد ما وراء المعرفة [STR]	,٨٦٥	,٠٥٧٨	١٤,٩٦ **	,٧٤٨
٢. البعد المعرفي [COG]	,٨٥٧	,٠٠٥٨١	١٤,٧٤ **	,٧٣٤
٣. البعد الدافعي [MOT]	,٨٤٧	,٠٥٨٥	١٤,٤٩ **	,٧١٨
٤. البعد السلوكي [BEH]	,٨٤٢	,٠٥٨٧	١٤,٣٦ **	,٧١٠

[**] دالة عند مستوى [,٠١] حيث قيمة "ت" الجدولية= [٢ ,٥٩]

يوضح الجدول [٥] نتائج التحليل العاملي التوكيدي التي تؤكد صدق مقياس الذكاء الثقافي، كما يوضح أن أكثر المتغيرات المشاهدة تشبعا بالعامل الكامن هو البعد الدافعي، حيث بلغ معامل صدقه أو تشبعه [,٨٦٥] ومن ثم يمكنه تفسر [٧٤,٨%] من التباين الكلي في المتغير الكامن [الذكاء الثقافي].

. الاتساق الداخلي: تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية على كل عبارة ودرجاتهم الكلية على العامل الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة.

جدول [٢]

معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه في مقياس الذكاء الثقافي

ما وراء المعرفة		المكون المعرفي		المكون الدافعي		المكون السلوكي	
المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط
A1	,٧٤٣ **	A11	,٨٤٧ **	A21	,٦١٢ **	A31	,٤٤٩ *
A2	,٨٧٨**	A12	,٧٨٢ **	A22	,٦٨٦ **	A32	,٩٢٢ **
A3	,٧٤٧ **	A13	,٧٨٣ **	A23	,٤٦٧ *	A33	,٧٦٣ **
A4	,٨٩٨ **	A14	,٨٥٦ **	A24	,٦١٣ **	A34	,٧٨٢ **
A5	,٨١٠ **	A15	,٨١٩ **	A25	,٤٣٢ *	A35	,٨٥١ **
A6	,٧٥٢ **	A16	,٨٤٦ **	A26	,٦٩٤ **	A36	,٨٣٢ **
A7	,٨٤٩ **	A17	,٨٣٠ **	A27	,٦٠٠ **	A37	,٨٢٨ **
A8	,٧٧٦ **	A18	,٤٥٣*	A28	,٤٢١ **	A38	,٨٣٨ **
A9	,٨١٧ **	A19	,٨٤١ **	A29	,٥١٥ **	A39	,٣٩٢ *
A10	,٧٧٨ **	A20	,٧٧٢ **	A30	,٤١٥ *	A40	,٨٨٦ **

يتضح من الجدول [٢] أن قيم معاملات الثبات قد انحصرت بين [,٣٩٢ إلى ,٨٥٦] وهي دالة إحصائية عند مستوى [,٠١] ، كما تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للعامل والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات الارتباط بين العوامل وبعضها، وموضحة بالجدول التالي:

جدول [٣]

يوضح معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه في مقياس الذكاء الثقافي

الأبعاد	[STR]	[COG]	[MOT]	[BEH]	[TOCIS]
١. بعد ما وراء المعرفة [STR]	.				
٢. البعد المعرفي [COG]	**,٧٦٠	.			
٣. البعد الدافعي [MOT]	**,٧١٢	**,٧١٦	.		
٤. البعد السلوكي [BEH]	**,٧١٩	**,٧٠٩	**,٧٣٨	.	
الدرجة الكلية [TOCIS]	**,٧٦٩	**,٧٦٧	**,٨٣١	**,٧٦٠	.

يتضح من الجدول [٣] أن قيم معاملات الارتباط بين العوامل وبعضها قد انحصرت بين [,٧١٢ إلى,٧٦٠]، ومعاملات ارتباط العوامل بالدرجة الكلية بين [,٧٦٠ إلى ,٨٣١]، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى [,٠١].

. مقياس التسامح الاجتماعي: [إعداد الباحثان] :

. خطوات إعداد مقياس التسامح الاجتماعي:

بعد اطلاع الباحثان على المقاييس العربية لقياس التسامح الاجتماعي مثل: مقياس محسن الزهيري،٢٠١٣؛ ومقياس جاسم عبيدي، ٢٠١٤. والمقاييس الأجنبية لقياس التسامح الاجتماعي مثل مقياس التسامح الاجتماعي [STS] Social Tolerance Scale وهو من إعداد(2016) Khalid, Shaista& Mehmood, Nasir ومقياس التسامح الاجتماعي The Interpersonal Tolerance Scale (IPTS) وهو من إعداد Thomae,Birtel, Wittemann, J. (2016) &. فقد تم بناء مقياس التسامح في الدراسة الحالية وهو يتكون من [٣٠] مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد، يمثل البعد الأول القبول ويتكون من [١٠] مفردات تبدأ من [١ إلى ١٠]، والبعد الثاني يمثل العفو ويتكون من [١٠] مفردات تبدأ من [١١ إلى ٢٠] والبعد الثالث ويمثل التقدير ويتكون من [١٠] مفردات تبدأ من [٢١ إلى ٣٠]. وهذا المقياس من نوع التقرير الذاتي يجب عليه الطلاب في ضوء مقياس السداسي التدرج [١] غير موافق بشدة . [٢] غير موافق . [٣] محايد . [٤] موافق . [٥] موافق كثيراً . [٦] موافق بشدة. وتعطي الدرجات [١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦] في حالة العبارات الموجبة والدرجات [٦، ٥،

٤، ٣، ٢، ١]] في حالة العبارات السالبة وتدل الدرجة المرتفعة على تمتع الطالب بدرجة مرتفعة من التسامح الاجتماعي.

وتم تطبيق المقياس على عينة من طلاب المرحلة الثانوية وقد بلغ عددهم [٢٠١] طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية. وفي ضوء الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة التي تمت على التسامح الاجتماعي في البيئات العربية والأجنبية قام الباحثان بإعداد مقياس للتسامح الاجتماعي يصلح تطبيقه في البيئة العربية عامة والكويتية خاصة.

. التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التسامح الاجتماعي:

تم إتباع الخطوات التالية:

. ثبات مقياس التسامح الاجتماعي: تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان وبراون وجتمان الموضحة بالجدول التالي:

جدول [٨]

يوضح حساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية في مقياس التسامح الاجتماعي

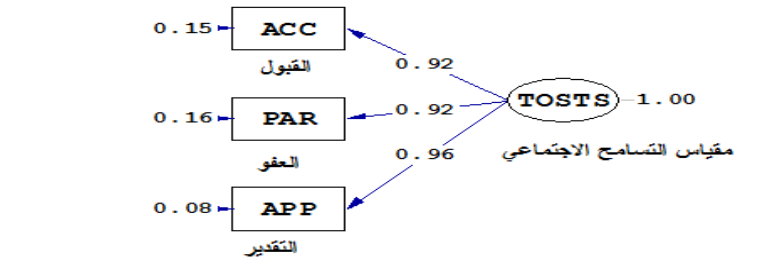
المكونات	الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		سبيرمان وبراون	جتمان
القبول	,٧٨٤**	,٨٦٧	,٧١٧
العفو	,٧٦٨**	,٨٠١	,٧٠٧
التقدير	,٨٢٠**	,٨٥٩	,٧٧٩
الدرجة الكلية	,٨٦٨**	,٨٨٤	,٧٧٨

يتضح من الجدول [٨] أن قيم معاملات الثبات جميعها كانت مرتفعة وتراوحت بين [,٧٠٧ إلى ,٨٨٤] مما يؤكد تمتع جميع أبعاد المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات، و من جميع الإجراءات السابقة تأكد الباحثان من تمتع اختبار التسامح الاجتماعي بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات على العينة الاستطلاعية للدراسة الحالية، ويوضح الملحق [٢] الصورة النهائية للمقياس والتي تتكون من [٣٠] عبارة.

. صدق مقياس التسامح الاجتماعي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي:

تحقق الباحثان من الصدق العاملي للاختبار باستخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis [CFA] بطريقة الاحتمال الأقصى Maximum

likehood باستخدام برنامج الليزرل Lisrel 8.80 والتي أسفرت عن تشبع جميع العوامل الفرعية الثلاثة على عامل واحد، وذلك يؤكد وجود المطابقة النموذجية الجيدة للبيانات مع النموذج المقترح وهو ثلاثة عوامل فرعية، وكان ترتيب تشبعاتها كما يلي: [,٩٥١] لبعد القبول [ACC]، و[,٩٧١] لبعد العفو [PAR]، و [,٩٣٥] لبعد التقدير [APP] والموضحة بالشكل التالي:



شكل[٥]

المسار التخطيطي لنموذج التحليل العاملي التوكيدي للمتغيرات الثلاثة التي تشبعت بعامل كامن واحد هو التسامح الاجتماعي

يتضح من الشكل [٥] أن قيمة [كا^{٢}] = [صفر] عند درجات حرية [صفر] ومستوى دلالة قدره [١] وهذا يدل على أن قيمة [كا^{٢}] غير دالة، مما يشير إلى المطابقة النموذجية الجيدة للبيانات. ويوضح الجدول التالي ملخصاً لنتائج التحليل العاملي التوكيدي لثلاثة متغيرات مشاهدة [نموذج العامل الكامن الواحد].

جدول [٩]

نتائج التحليل العاملي التوكيدي لثلاثة متغيرات مشاهدة [نموذج العامل الكامن الواحد] في مقياس التسامح الاجتماعي

المتغيرات المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية	معامل الثبات R^2
١. بعد القبول [ACC]	,٩٢٠	,٠٥٤٤	١٦,٩٣ **	,٨٤٧
٢. بعد العفو [PAR]	,٩١٧	,٠٥٤٥	١٦,٨٣ **	,٨٤١
٤. بعد التقدير [APP]	,٩٥٧	,٠٥٢٨	١٨,١٤ **	,٩١٦

[**] دالة عند مستوى [٠١,] حيث قيمة "ت" الجدولية= [٥٩, ٢]

توضح نتائج الجدول [٩] نتائج التحليل العاملي التوكيدي التي تؤكد صدق مقياس التسامح الاجتماعي، كما يوضح الجدول أن أكثر المتغيرات المشاهدة تشبعا بالعامل الكامن هو بعد التقدير، حيث بلغ معامل صدقه أو تشبعه [,٩٥٧] ومن ثم يمكنه تفسر [٩١,٦%] من التباين الكلي في المتغير الكامن [التسامح الاجتماعي].

. الاتساق الداخلي:

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية على كل عبارة ودرجاتهم الكلية على العامل الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة.

جدول [٦]

معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه في مقياس التسامح الاجتماعي

القبول		العفو		التقدير	
المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط
B1	**,٤١٤	B11	**,٦٥٧	B21	**,٧٩٢
B2	**,٨٠٥	B12	**,٥٦٨	B22	**,٨٣٩
B3	**,٨٩٧	B13	**,٨٤٥	B23	**,٦١٢
B4	**,٩١٨	B14	**,٧٣٢	B24	**,٨٦٩
B5	**,٨٤٩	B15	**,٤٨٥	B25	**,٧٣١
B6	**,٨٧٠	B16	**,٥٩٠	B26	**,٧٩٦
B7	**,٨٦٧	B17	**,٥٩٠	B27	**,٦٨٥
B8	**,٦٤١	B18	*,٢٩٤	B28	**,٨٢٣
B9	**,٨٥٣	B19	**,٤٢٧	B29	**,٨٤٣
B0	**,٨٣٢	B20	**,٨٦١	B30	**,٨٩٠

يتضح من الجدول [٦] أن قيم معاملات الثبات قد انحصرت بين [٢٩٤, إلى ٨١٨,] وهي دالة إحصائية عند مستوى [,٠١]. كما تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للعامل والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك تم حساب معاملات الارتباط بين العوامل وبعضها، وموضحة بالجدول التالي:

جدول [٧]

يوضح معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه في مقياس التسامح الاجتماعي

الأبعاد	[ACC]	[PAR]	[APP]	[TOSTS]
١. القبول [ACC]	.			
٢. العفو [PAR]	**,٨٢٣	.		
٣. التقدير [APP]	**,٨٨٩	**,٨٧٨	.	
الدرجة الكلية [TOSTS]	**,٨٥٥	**,٨٣٩	**,٨٦٧	.

يتضح من الجدول [٧] أن قيم معاملات الارتباط بين العوامل وبعضها قد انحصرت بين [,٨٢٣ إلى,٨٨٩]، ومعاملات ارتباط العوامل بالدرجة الكلية بين [,٨٣٩ إلى ,٨٦٧]، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى [,٠١].

. مقياس سلوكيات المواطنة الفعالة: [إعداد الباحثان] :

. خطوات إعداد مقياس سلوكيات المواطنة الفعالة:

بعد الإطلاع على المقاييس السابقة المرتبطة بأبعاد سلوكيات المواطنة الفعالة مثل:

١. استبانة المهارات والاتجاهات المدنية Civic Attitudes and Skills Questionnaire (Moely, Mercer, Ilustre, Miron,& McFarland, 2002).

٢. المؤشرات الجوهرية للمشاركة Core Indicators of Engagement (Lopez et al., 2006 Cross-Cultural).

٣. نماذج القياس المدنية Civic Measurement Models (Flanagan, Syvertsen, & Stout, 2007).

٤. مقياس المسح الديمقراطي للمشاركة والمواطنة Citizenship, Involvement, Democracy Survey (Howard & Gilbert, 2008) .

وفي ضوء الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة التي تمت في مجال سلوكيات المواطنة الفعالة في البيئات العربية والأجنبية قام الباحثان بإعداد مقياس للمواطنة الفعالة يصلح تطبيقه في البيئة العربية عامة والكويتية خاصة، ويتكون مقياس سلوكيات المواطنة الفعالة من [٤٤] مفردة موزعة على أربعة أبعاد، يمثل البعد الأول الحساسية البيئية ويتكون من [١٠] مفردات تبدأ من [١ إلى ١٠]، والبعد الثاني يمثل الاهتمام بالأنشطة ويتكون من [١١] مفردات تبدأ من [١١ إلى ٢١] والبعد الثالث ويمثل الاستجابة الاجتماعية ويتكون من

[١١] مفردات تبدأ من [٢٢ إلى ٣٢]، والبعد الرابع يمثل المشاركة التطوعية، ويتكون من [١٢] مفردة تبدأ من [٣٣ إلى ٤٤]. وهذا المقياس من نوع التقرير الذاتي يجب عليه الطلاب في ضوء مقياس السداسي التدريج [١] غير موافق بشدة . [٢] غير موافق . [٣] محايد . [٤] موافق . [٥] موافق كثيراً . [٦] موافق بشدة. وتعطي الدرجات [١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦] في حالة العبارات الموجبة والدرجات [٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١]] في حالة العبارات السالبة وتدل الدرجة المرتفعة على تمتع الطالب بدرجة مرتفعة من سلوكيات المواطنة الفعالة، حيث تم تطبيق المقياس على عينة من طلاب المرحلة الثانوية وقد بلغ عددهم [٢٠١] طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية.

. التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس سلوكيات المواطنة الفعالة:

تم إتباع الخطوات التالية:

. ثبات مقياس سلوكيات المواطنة الفعالة: تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان وبراون وجتمان الموضحة بالجدول التالي:

جدول [١٢]

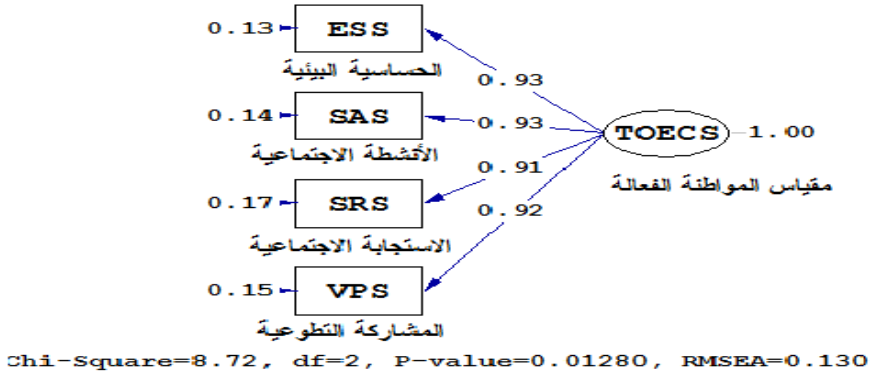
يوضح طريقتي حساب الثبات في مقياس سلوكيات المواطنة الفعالة

المكونات	الفا	التجزئة النصفية	
	كرونباخ	سبيرمان وبراون	جتمان
الحساسية البيئية [ESS]	,٧٥٢	,٩٥٣	,٨٤٥
الأنشطة الاجتماعية [SAS]	,٧٦٢	,٩٦٥	,٧٩٢
الاستجابة الاجتماعية [SRS]	,٧٧٩	,٩٨١	,٨٠٨
المشاركة التطوعية [VPS]	,٧٧٩	,٩٥٥	,٧٧١
الدرجة الكلية[TOECS]	,٩٦٢	,٩٨١	,٧٠٧

يتضح من الجدول [١٢] أن قيم معاملات الثبات جميعها كانت مرتفعة وتراوحت بين [,٧٠٧ إلى ,٩٨١] مما يؤكد تمتع جميع أبعاد المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات، و من جميع الإجراءات السابقة تأكد الباحثان من تمتع اختبار سلوكيات المواطنة الفعالة بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات على العينة الاستطلاعية للدراسة الحالية، ويوضح الملحق [٢] الصورة النهائية للمقياس والتي تتكون من [٣٠] عبارة.

. صدق مقياس سلوكيات المواطنة الفعالة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي:

تحقق الباحثان من الصدق العاملي للاختبار باستخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis [CFA] بطريقة الاحتمال الأقصى Maximum likehood باستخدام برنامج الليزرل Lisrel 8.80 والتي أسفرت عن تشبع جميع العوامل الفرعية الثلاثة على عامل واحد، وذلك يؤكد وجود المطابقة النموذجية الجيدة للبيانات مع النموذج المقترح وهو أربعة عوامل فرعية، وكان ترتيب تشبعاتها كما يلي: [٩٣٤,] لبعد الحساسية البيئية [ESS]، و[٩٢٨,] لبعد الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية [SAS]، و [٩٠٩,] لبعد الاستجابة الاجتماعية[SRS]، و [٩٢٢,] لبعد المشاركة التطوعية [VPS] والموضحة بالشكل التالي:



شكل[٦]

المسار التخطيطي لنموذج التحليل العاملي التوكيدي للمتغيرات الثلاثة التي تشبعت بعامل كامن واحد هو مقياس سلوكيات المواطنة الفعالة

ويتضح من الشكل [٦] أن قيمة [كا^{٢}] = [٨,٧٢] عند درجات حرية [٢] ومستوى دلالة قدره [١٢٨٠] وهذا يدل على أن قيمة [كا^{٢}] غير دالة، مما يشير إلى المطابقة النموذجية الجيدة للبيانات. ويوضح الجدول التالي ملخصاً لنتائج التحليل العاملي التوكيدي لثلاثة متغيرات مشاهدة [نموذج العامل الكامن الواحد].

جدول [١٣]

نتائج التحليل العاملي التوكيدي لثلاثة متغيرات مشاهدة [نموذج العامل الكامن الواحد] في مقياس سلوكيات المواطنة الفعالة

المتغيرات المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيمة"ت" ودلالتها الإحصائية	معامل الثبات R^2
الحساسية البيئية ESS	**,٩٣٤	,٠٥٣٦	**١٧,٤٣	,٨٧٢
الأنشطة الاجتماعية SAS	**,٩٢٨	,٠٥٣٩	**١٧,٢٣	,٨٦١
الاستجابة الاجتماعية SRS	**,٩٠٩	,٠٥٤٧	**١٦,٦٢	,٨٢٧
المشاركة التطوعية VPS	**,٩٢٢	,٠٥٤١	**١٧,٠٣	,٨٥٠

[**] دالة عند مستوى [٠١,] حيث قيمة "ت" الجدولية= [٥٩, ٢]

توضح نتائج الجدول [١٣] نتائج التحليل العاملي التوكيدي التي تؤكد صدق مقياس سلوكيات المواطنة الفعالة، كما توضح النتائج أن أكثر المتغيرات المشاهدة تشبعا بالعامل الكامن هو بعد المشاركة، حيث بلغ معامل صدقه أو تشبعه [,٩٣٤] ومن ثم يمكنه تفسر [٩٣,٤%] من التباين الكلي في المتغير الكامن [سلوكيات المواطنة الفعالة].

. الاتساق الداخلي: تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية على كل عبارة ودرجاتهم الكلية على العامل الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة.

جدول [١٠]

معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه في مقياس سلوكيات المواطنة الفعالة

الحساسية البيئة		الأنشطة الاجتماعية		الاستجابة الاجتماعية		المشاركة التطوعية	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
C1	**,٦٤٢	C11	**,٨٥٤	C22	**,٨٦٧	C33	**,٧٤٠
C2	**,٤٨٦	C12	**,٨٧١	C23	**,٧٣٣	C34	**,٨٤٩
C3	**,٤٢٠	C13	**,٥٠١	C24	**,٧٩٦	C35	**,٨٥٦
C4	**,٦٧٨	C14	**,٥٩٤	C25	**,٨٧١	C36	**,٧٣٨
C5	**,٧٨٠	C15	**,٦١٣	C26	**,٨٠٧	C37	**,٨٠٢
C6	**,٥٨٢	C16	**,٥٢٠	C27	**,٨٧٦	C38	**,٧٢٦
C7	**,٤٣٦	C17	**,٦٣٧	C28	**,٨٤٠	C39	**,٧٦٧
C8	**,٦٠٧	C18	**,٨٤٥	C29	**,٨٢١	C40	**,٨٢٤
C9	**,٤١١	C19	**,٤٤٣	C30	**,٧٩١	C41	**,٥٨٧
C10	**,٥٧٤	C20	**,٥٩٩	C31	**,٧٤٠	C42	**,٨١٤
		C21	**,٣٣٨	C32	**,٨٧٥	C43	**,٨١٨
						C44	**,٨٦٣

يتضح من الجدول [١٠] أن قيم معاملات الثبات قد انحصرت بين [٣٣٨, إلى ٨٦٧,] وهي دالة إحصائية عند مستوى [٠١,] كما تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للعامل والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك تم حساب معاملات الارتباط بين العوامل و بعضها، وموضحة بالجدول التالي:

جدول [١١]

يوضح معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه في مقياس سلوكيات المواطنة الفعالة

الأبعاد	الحساسية البيئية ESS	الأنشطة الاجتماعية SAS	الاستجابة الاجتماعية SRS	المشاركة التطوعية VPS	الدرجة الكلية TO-ECS
الحساسية البيئية ESS	.				
الأنشطة الاجتماعية SAS	**,٨٦١	.			
الاستجابة الاجتماعيةSRS	**,٨٦٧	**,٨٣١	.		
المشاركة التطوعية VPS	**,٨٥١	**,٨٧٢	**,٩٣٠	.	
الدرجة الكلية TO-ECS	**,٩٣٢	**,٩٣١	**,٩٦٤	**,٩٦٨	.

يتضح من الجدول [١١] أن قيم معاملات الارتباط بين العوامل وبعضها قد انحصرت بين [٨٣١, إلى٩٣٠,]، ومعاملات ارتباط العوامل بالدرجة الكلية بين [٩٣١, إلى ٩٦٨,]، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى [٠١,].

. المعالجة الإحصائية : سوف يستخدم الباحثان البرنامج SPSS.V20 وبرنامج Lisrel 8.80 لإجراء الأساليب الإحصائية التالية اختبار " ت " ومعاملات ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار المتعدد، والتحليل العاملي التوكيدي.

نتائج الدراسة:

١. اختبار صحة الفرض الأول: وينص على " توجد علاقة ارتباطية متباينة النوع [موجبة . سالبة] والدلالة [دالة . غير دالة] بين متوسطات درجات الطلاب في مقياس الذكاء الثقافي، والتسامح الاجتماعي، وسلوكيات المواطنة الفعالة، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول [١٤] التالي:

جدول[١٤]

يوضح معاملات الارتباط بين الذكاء الثقافي، والتسامح الاجتماعي، وسلوكيات المواطنة الفعالة

المتغيرات	التسامح الاجتماعي [TOSTS]	سلوكيات المواطنة الفعالة [TOECS]
مكون ما وراء المعرفة [STR]	**,٨٣٠	**,٨٢٢
المكون المعرفي [COG]	**,٨٣٨	**,٨٣٣
المكون الدافعي [MOT]	**,٧٩٨	**,٨١٦
المكون السلوكي [BEH]	**,٨٢٥	**,٨٠٩
الدرجة الكلية للذكاء الثقافي [TOCIS]	**,٨٦٤	**,٨٦٠

[**] دالة عند مستوى ٠١,

يتضح من الجدول [١٤] ما يلي:

[أ] العلاقة بين الذكاء الثقافي والتسامح الاجتماعي:

- وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى [٠١,] بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي، والدرجة الكلية لمقياس التسامح الاجتماعي.
- وجود معاملات ارتباط موجبة ودال إحصائياً عند مستوى [٠١,] بين عوامل الذكاء الثقافي [مكون ما وراء المعرفة . المكون المعرفي . المكون الدافعي . المكون السلوكي]، و الدرجة الكلية لمقياس التسامح الاجتماعي.

[ب] العلاقة بين الذكاء الثقافي وسلوكيات المواطنة الفعالة:

- وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى [٠١,] بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي، والدرجة الكلية لمقياس سلوكيات المواطنة الفعالة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى [٠١,] بين عوامل الذكاء الثقافي [مكون ما وراء المعرفة، والمكون المعرفي، و المكون الدافعي]، والدرجة الكلية لمقياس سلوكيات المواطنة الفعالة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢. اختبار صحة الفرض الثاني: وينص على "يمكن التنبؤ بشعور طلاب المرحلة الثانوية بالتسامح الاجتماعي من الذكاء الثقافي [الدرجة الكلية والعوامل المتمثلة له وهي [مكون ما وراء المعرفة والمكون المعرفي، والمكون الدافعي، والمكون السلوكي] وللتحقق من صحة هذا

الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression بطريقة Stepwise وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول [١٥] التالي:

جدول [١٥]

تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالتسامح الاجتماعي من الذكاء الثقافي [العوامل والدرجة الكلية]

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	الثابت	ف	R	R^2	بيتا [B]	"ت" ودلالتها
ما وراء المعرفة	القبول	١,٧٣-	٢٨١٢,٥	,٩٦٦	,٩٣٤	,٢٨٥	**٣,٠١
المعرفي						,٠٨٦	١,٦٢
الدافعي						,١١٣-	**٣,٣٥
السلوكي						,٠٨٤	١,٦١
د. الكلية						,٢١٦	**١٠,٣
ما وراء المعرفة	العفو	١,٨٧	٧٨١,٩	,٨٩٣	,٧٩٧	,٢٩٤-	**٣,٢٤
المعرفي						,٠٠١	,٠٠٦
الدافعي						,١١٩	**٢,٢٧
السلوكي						,٠٠١	,٠٠٦
د. الكلية						,٢٨٤	**٨,٦٧
ما وراء المعرفة	التقدير	١,٢٠-	١١٢٤,٥	,٩٢٢	,٨٤٩	,٣٠٣-	**٤,٢٦
المعرفي						,٣١٧	**٤,٥٧
الدافعي						,٠٨٢	١,٧٦
السلوكي						,١٠٤	١,٧٦
د. الكلية						,٢٦٧	**١١,٩
ما وراء المعرفة	الدرجة الكلية	,٨٩٠-	٢٦٦٤,١	,٩٦٥	,٩٣٠	,٣٤٠-	**٢,٥٩
المعرفي						,٣٧٤	**٢,٩٢
الدافعي						,٠١٩	,٥٩٠
السلوكي						,٠٢٤	,٥٩٠
د. الكلية						,٧٦٠	**١٨,٤

يتضح من الجدول [١٥] ما يلي:

[١] بالنسبة القبول : يوجد دلالة إحصائية عند مستوى [,٠١] لمعاملات انحدار أبعاد الذكاء الثقافي المتمثلة في [ما وراء المعرفة ، والمكون الدافعي، ، والدرجة الكلية] وبلغت قيمة بيتا على التوالي [,٢٨٥] لما وراء المعرفة، و[-,١١٣] للمكون الدافعي، و[,٢١٦] للدرجة الكلية ، بينما لم يوجد دلالة إحصائية لمعاملات الذكاء الثقافي المتمثلة في المكون

المعرفي ، والمكون السلوكي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد [R^2] تساوى [,٩٣٤]، وهذا يعنى أن متغيرات [ما وراء المعرفة، والمكون الدافعي، والدرجة الكلية] لديهم القدرة على تفسير [٩٣,٤%] من التباين في متغير القبول في مقياس التسامح الاجتماعي، وبالتالي يمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

القبول=-١,٧٣+,٢٨٥ [ما وراء المعرفة]-,١١٣ [المكون الدافعي]+,٢١٦ [الدرجة الكلية]

[٢] بالنسبة لبعد العفو : يوجد دلالة إحصائية عند مستوى [,٠١] لمعاملات انحدار أبعاد الذكاء الثقافي المتمثلة في [ما وراء المعرفة ، والمكون الدافعي، ، والدرجة الكلية] وبلغت قيمة بيتا على التوالي [-,٢٩٤] لما وراء المعرفة، و[,١١٩] للمكون الدافعي، و[,٢٨٤] للدرجة الكلية ، بينما لم يوجد دلالة إحصائية لمعاملات الذكاء الثقافي المتمثلة في المكون المعرفي ، والمكون السلوكي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد [R^2] تساوى [,٧٩٧]، وهذا يعنى أن متغيرات [ما وراء المعرفة، والمكون الدافعي، والدرجة الكلية] لديهم القدرة على تفسير [٧٩,٧%] من التباين في متغير العفو في مقياس التسامح الاجتماعي، وبالتالي يمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

العفو=-١,٨٧-,٢٩٤ [ما وراء المعرفة]+,١١٩ [المكون الدافعي]+,٢٨٤ [الدرجة الكلية]

[٣] بالنسبة لبعد التقدير: يوجد دلالة إحصائية عند مستوى [,٠١] لمعاملات انحدار أبعاد الذكاء الثقافي المتمثلة في [ما وراء المعرفة ، والمكون المعرفي، ، والدرجة الكلية] وبلغت قيمة بيتا على التوالي [-,٧٠٣] لما وراء المعرفة، و[,٣١٧] للمكون المعرفي، و[,٢٦٧] للدرجة الكلية ، بينما لم يوجد دلالة إحصائية لمعاملات الذكاء الثقافي المتمثلة في المكون الدافعي ، و المكون السلوكي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد [R^2] تساوى [,٨٤٩]، وهذا يعنى أن متغيرات [ما وراء المعرفة، والمكون الدافعي، والدرجة الكلية] لديهم القدرة على تفسير [٨٤,٩%] من التباين في متغير التقدير في مقياس التسامح الاجتماعي، وبالتالي يمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

التقدير=-١,٢٠-,٧٠٣ [ما وراء المعرفة]+,٣١٧ [المكون المعرفي]+,٢٦٧ [الدرجة الكلية]

[٣] بالنسبة للدرجة الكلية: يوجد دلالة إحصائية عند مستوى [,٠١] لمعاملات انحدار أبعاد الذكاء الثقافي المتمثلة في [ما وراء المعرفة ، والمكون المعرفي، ، والدرجة الكلية] وبلغت قيمة بيتا على التوالي [-,٣٤٠] لما وراء المعرفة، و[,٣٧٤] للمكون المعرفي، و[,٧٦٠] للدرجة الكلية ، بينما لم يوجد دلالة إحصائية لمعاملات الذكاء الثقافي المتمثلة في المكون الدافعي، والمكون السلوكي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد [R^2] تساوى [,٩٣٠]، وهذا يعنى أن متغيرات [ما وراء المعرفة، والمكون الدافعي، والدرجة الكلية] لديهم القدرة على تفسير [٩٣,٠%] من التباين في الدرجة الكلية لمقياس التسامح الاجتماعي، وبالتالي يمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

الدرجة الكلية=-,٨٩٠ -,٣٤٠ [ما وراء المعرفة]+,٣٧٤ [المكون المعرفي]+,٧٦٠ [الدرجة الكلية]

اختبار صحة الفرض الثالث: وينص على "يمكن التنبؤ بشعور طلاب المرحلة الثانوية بسلوكيات المواطنة الفعالة من الذكاء الثقافي [الدرجة الكلية والعوامل الممثلة له وهى [مكون ما وراء المعرفة والمكون المعرفي، والمكون الدافعي، والمكون السلوكي]، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression بطريقة Stepwise وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول [١٦] التالي:

جدول [١٦]

تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالمواطنة الفعالة من الذكاء الثقافي [العوامل والدرجة الكلية]

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	الثابت	ف	R	R^2	بيتا [B]	"ت" ودلالتها
ما وراء المعرفة	الحساسية البيئية [ESS]	٦,٤٩	٦٥٧,٧	,٨٧٦	,٧٦٧	-,٧١٢	**١٠,١٦
المعرفي						,٠١٤	,١٥٥
الدافعي						,٠١١	,١٥٥
السلوكي						-,٣٢٣	**٥,٢٥
د. الكلية						,٤٨٩	**١٧,٢٩
ما وراء المعرفة	الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية	٤,٥٦	٥٨٦,٣	,٨٦٤	,٧٤٦	,٠٠٦	,٠٥٠
المعرفي						,٢٢٨	**٢,٠٩
الدافعي						,٣٧٧	**٦,٠٢

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	الثابت	ف	R	R^2	بيتا [B]	"ت" ودلالتها
السلوكي	ة [SAS]					,٠٠٦	,٠٥٠
د. الكلية						,١١١	٢,٨٥**
ما وراء المعرفة	الاستجابة الاجتماعية	١١,٩-	١٩٩٩,١	,٩٦٥	,٩٣٠	,٤٠٦	١١,٣**
المعرفي						,١٨٦	٢,٣٧**
الدافعي						,١٢١-	٢,١٧**
السلوكي						,٠٨٦	١,٢٦
د. الكلية						,٤٥٨	١٤,٩**
ما وراء المعرفة	المشاركة التطوعية [VPS]	١,٠٦	٢١٦,١	,٩٥٦	,٩١٣	,٢٦٤	٣,٩٥**
المعرفي						,٤١٥	٦,٣٠**
الدافعي						,٠٠٦	,١٧٨
السلوكي						,٠٠٨	,١٧٨
د. الكلية						,١٣٦	٦,٩٥**
ما وراء المعرفة	الدرجة الكلية [TOECS]	,٣٢٨	١٨٢٠,٥	,٩٦١	,٩٢٤	١,٧-	٤,٥٥**
المعرفي						,٠٢٥	,٨٣٢
الدافعي						,٥٨٦-	٢,٦٤**
السلوكي						١,٢-	٤,٦٠**
د. الكلية						٢,٠٢	١٠,٥**

يتضح من الجدول [١٦] ما يلي:

[١] بالنسبة الحساسية البيئية : يوجد دلالة إحصائية عند مستوى [,٠١] لمعاملات انحدار أبعاد الذكاء الثقافي المتمثلة في [ما وراء المعرفة ، والمكون السلوكي، والدرجة الكلية] وبلغت قيمة بيتا على التوالي [-,٧١٢] لما وراء المعرفة، و[-,٣٢٣] للمكون السلوكي، و[,٤٨٩] للدرجة الكلية ، بينما لم يوجد دلالة إحصائية لمعاملات الذكاء الثقافي المتمثلة في المكون المعرفي ، والمكون الدافعي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد [R^2] تساوى [,٧٦٧]، وهذا يعنى أن متغيرات [ما وراء المعرفة، والمكون السلوكي، والدرجة الكلية] لديهم القدرة على تفسير [٧٦,٧%] من التباين في متغير الحساسية البيئية في مقياس المواطنة الفعالة، وبالتالي يمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

الحساسية البيئية= ٦,٤٩-٧١٢,[ما وراء المعرفة]-[٣٢٣,]المكون السلوكي+[٤٨٩,]الدرجة الكلية

[٢] بالنسبة للاهتمام بالأنشطة الاجتماعية : يوجد دلالة إحصائية عند مستوى [٠١,] لمعاملات انحدار أبعاد الذكاء الثقافي المتمثلة في [المكون المعرفي، والدافعي، والدرجة الكلية] وبلغت قيمة بيتا على التوالي[-٢٢٨,] للمكون المعرفي، و[٣٧٧,] للمكون الدافعي، و[١١١,] للدرجة الكلية، بينما لم يوجد دلالة إحصائية لمعاملات الذكاء الثقافي المتمثلة في مكون ما وراء المعرفة، والمكون السلوكي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد [R^2] تساوى [٧٤٦,]، وهذا يعنى أن المتغيرات المرتبطة [بالمكون المعرفي، والمكون الدافعي، والدرجة الكلية] لديهم القدرة على تفسير [٧٤,٦%] من التباين في متغير الاهتمام بالأنشطة البيئية في مقياس المواطنة الفعالة، وبالتالي يمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

الاهتمام بالأنشطة البيئية=٤,٥٦+[٣٧٧,]الدافعي+[٢٨٨,]المعرفي+[١١١,]الدرجة الكلية

[٣] بالنسبة للاستجابة الاجتماعية : يوجد دلالة إحصائية عند مستوى [٠١,] لمعاملات انحدار أبعاد الذكاء الثقافي المتمثلة في [ما وراء المعرفة، والمكون المعرفي، والدافعي، والدرجة الكلية] وبلغت قيمة بيتا على التوالي [-٤٠٦,] لما وراء المعرفة، و[١٨٦,] للمكون المعرفي، و[-١٢١,] للمكون الدافعي، و[٤٥٨,] للدرجة الكلية، بينما لم يوجد دلالة إحصائية لمعاملات الذكاء الثقافي المتمثلة في المكون السلوكي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد [R^2] تساوى [٩٣٠,]، وهذا يعنى أن المتغيرات المرتبطة [بما وراء المعرفة، والمكون المعرفي، والمكون الدافعي، والدرجة الكلية] لديهم القدرة على تفسير [٩٣,٠%] من التباين في متغير الاستجابة الاجتماعية في مقياس المواطنة الفعالة، وبالتالي يمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

الاستجابة الاجتماعية=-١١,٩-[٤٠٦,] ما وراء المعرفة+[١٨٦,]المعرفي-[١٢١,]الدافعي+[٤٥٨,]الكلية

[٤] بالنسبة المشاركة التطوعية: يوجد دلالة إحصائية عند مستوى [٠١,] لمعاملات انحدار أبعاد الذكاء الثقافي المتمثلة في [ما وراء المعرفة، والمكون المعرفي، والدرجة الكلية]

وبلغت قيمة بيتا على التوالي [,٢٦٤] لما وراء المعرفة، و[,٤١٥] للمكون المعرفي، و[,١٣٦] للدرجة الكلية، بينما لم يوجد دلالة إحصائية لمعاملات الذكاء الثقافي المتمثلة في المكون السلوكي، والمكون الدافعي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد [R^2] تساوى [,٩١٣]، وهذا يعنى أن المتغيرات المرتبطة [بما وراء المعرفة، والمكون المعرفي، والدرجة الكلية] لديهم القدرة على تفسير [٩١,٣%] من التباين في متغير المشاركة التطوعية في مقياس المواطنة الفعالة، وبالتالي يمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

المشاركة التطوعية= ١,٠٦+[,٤١٥]المعرفي+[,٢٦٤] ما وراء المعرفة+[,١٣٦] الدرجة الكلية

[٥] بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس المواطنة الفعالة : يوجد دلالة إحصائية عند مستوى [,٠١] لمعاملات انحدار أبعاد الذكاء الثقافي المتمثلة في [ما وراء المعرفة، والمكون السلوكي، والمكون الدافعي] وبلغت قيمة بيتا على التوالي [-١,٧٠] لما وراء المعرفة، و[-١,١٦] للمكون السلوكي، و[-,٥٨٦] الدافعي، بينما لم يوجد دلالة إحصائية لمعاملات الذكاء الثقافي المتمثلة في المكون المعرفي، والدرجة الكلية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد [R^2] تساوى [,٩٢٤]، وهذا يعنى أن المتغيرات المرتبطة [بما وراء المعرفة، والمكون السلوكي، والمكون الدافعي] لديهم القدرة على تفسير [٩٢,٤%] من التباين في متغير الدرجة الكلية في مقياس المواطنة الفعالة، وبالتالي يمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

الدرجة الكلية= ,٣٢٨-[١,٧] ما وراء المعرفة – [١,١٦] السلوكي –[,٥٨٦] الدافعي

٤ . اختبار صحة الفرض الرابع: وينص على " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات [مرتفعي . منخفضي] الذكاء الثقافي في التسامح الاجتماعي، وفي سلوكيات المواطنة الفعالة [الدرجة الكلية والأبعاد] لصالح مرتفعي الذكاء الثقافي. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لتعرف الفروق بين [مرتفعي . منخفضي] الذكاء الثقافي في التسامح الاجتماعي الدرجة الكلية والأبعاد وفي سلوكيات المواطنة الفعالة الدرجة الكلية والأبعاد، والجدول التالي [١٧] يوضح نتائج اختبار "ت":

جدول [١٧]

يوضح نتائج اختبار "ت" لدراسة الفروق بين [مرتفعي . منخفضي] الذكاء الثقافي في التسامح الاجتماعي وفي سلوكيات المواطنة الفعالة الدرجة الكلية والأبعاد

المقاييس	الأبعاد	منخفضي الذكاء الثقافي			مرتفعي الذكاء الثقافي			قيمة "ف"	قيمة "ت" ودلالتها
		ن	م	ع	ن	م	ع		
التسامح الاجتماعي	القبول	١٧١	٣١,٥	٣,٣	١٥٩	٥١,٩	٤,١	٢٦,٧	٤٩,٩**
	العفو	١٧١	٣١,٩	٢,٥	١٥٩	٤٩,٧	٣,٥	١٢,٦	٥٣,٢**
	التقدير	١٧١	٣٢,٧	٣,٧	١٥٩	٥٣,١	٣,٥	,٣٩٥	٥١,٤**
	الكلية	١٧١	٩٦,١	٥,٩	١٥٩	١٥٤,٦	٩,٦	٣٢,٣	٦٦,٤**
سلوكيات المواطنة الفعالة	الحساسية	١٧١	٣٦,١	٤,٣	١٥٩	٥١,٩	٣,٧	٦,٢	٣٦,١**
	الأنشطة	١٧١	٣٨,٤	٥,٤	١٥٩	٥٧,٢	٤,٦	٢,٦	٣٤,٢**
	الاستجابة	١٧١	٣٥,٧	٣,٦	١٥٩	٦٣,٩	٥,٣	٨٢,٩	٥٥,٧**
	المشاركة	١٧١	٣٩,٨	٤,٢	١٥٩	٦٣,٧	٤,٥	١٢,٢	٤٩,٩**
	د.الكلية	١٧١	١٥٠,٠	١٠,٩	١٥٩	٢٣٦,٨	١٥,٩	٥٩,٩	٥٧,١**

[**] دالة عند مستوى [٠١,]

يتضح من الجدول [١٧] وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى [٠,٠١] بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الثقافي في التسامح الاجتماعي الدرجة الكلية والأبعاد وفي المواطنة الفعالة الدرجة الكلية والأبعاد لصالح مرتفعي الذكاء الثقافي وتأتي هذه النتائج متفقة مع دراسة، حيث أوضحت نتائجها أن الذكاء الثقافي المرتفع لدى الطلاب يُسهم في تحقيق التسامح الاجتماعي فيجعل الطلاب لديهم القدرة الكبيرة على القبول بالآخر ويتسم سلوكهم بالعفو والتسامح والتقدير. وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى [٠,٠١] بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الثقافي في سلوكيات المواطنة الفعالة والأبعاد لصالح مرتفعي الذكاء الثقافي.

. التحقق من صحة الفرض الخامس: والذي ينص على " إمكانية الوصول إلى نموذج بنائي يجمع المتغيرات التالية: الذكاء الثقافي والتسامح الاجتماعي وسلوكيات المواطنة الفعالية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض الخامس تم استخدام تحليل المسار Path analysis باستخدام برنامج Liseral[8.8]، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول [١٨] التالي:

جدول [١٨]

التأثيرات التي يحتوي عليها النموذج المقترح وقيمة "ت" والخطأ المعياري

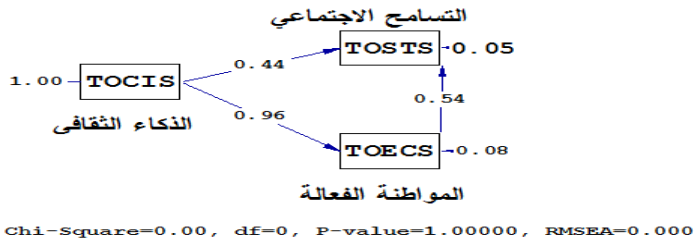
المتغير المستقل / المتغيرات التابعة	التسامح الاجتماعي [TOSTS]	سلوكيات المواطنة الفعالة [TOECS]
[TOCIS]		
التأثير	,٩٦٣	,٩٥٩
الخطأ المعياري	,٠١١٠	,٠١١٦
ت ودلالتها	٨٢,٦**	٨٢,٩**

[**] دالة عند مستوى ٠١,. [*] دالة عند مستوى ٠٥,.

يتضح من الجدول [١٨] وجود تأثير موجب ودال إحصائياً عند مستوى [,٠١] للذكاء الثقافي في التسامح الاجتماعي وسلوكيات المواطنة الفعالة، وأن هذا التأثير كان على الترتيب: (,٩٦٣) للتسامح الاجتماعي، و (,٩٥٩) لسلوكيات المواطنة الفعالة، وبالتالي يمكن كتابة المعادلة البنائية على النحو التالي:

الذكاء الثقافي = [,٩٦٣] التسامح الاجتماعي + [,٩٥٩] المواطنة الفعالة

ويوضح الشكل [٧] التأثيرات التي يحتوى عليها النموذج البنائي المفترض.



شكل [٧]

يوضح التأثيرات التي يحتوى عليها النموذج البنائي المفترض

يتضح من الشكل [٧] ما يلي:

١. وجود تأثيرات موجبة ودالة إحصائياً بين للذكاء الثقافي على التسامح الاجتماعي.
٢. وجود تأثيرات موجبة ودالة إحصائياً بين للذكاء الثقافي على سلوكيات المواطنة الفعالة.
٣. وجود تأثيرات موجبة ودالة إحصائياً بين التسامح الاجتماعي و سلوكيات المواطنة الفعالة.

ومن ثم يرى الباحث تحقق صحة الفرض الخامس وإمكانية الوصول إلى نموذج بنائي يجمع بين الذكاء الثقافي والتسامح الاجتماعي وسلوكيات المواطنة الفعالة.

تعليق على النتائج:

١. العلاقة بين الذكاء الثقافي والتسامح الاجتماعي:

تأتي نتائج الدراسة الحالية التي أسفرت عن وعلاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الثقافي والتسامح الاجتماعي متفقة مع نتائج الدراسة السابقة والإطار النظري مثل: دراسة سعد الحضاوي وجاسم محمد عيدي(٢٠١٤) ودراسة (Keyvanara& Soltani, 2014) و دراسة (Javaheri et.al., 2013, 538) ودراسة محسن الزهيري(٢٠١٣) ودراسة جاسم عيدي(٢٠١٠). فكلما ارتفعت متوسطات درجات الطلاب في الذكاء الثقافي كلما ارتفعت متوسطات درجاتهم في التسامح الاجتماعي حيث يسهم الذكاء الثقافي في مساعدة الطلاب على عدم الدخول في دائرة التعصب وعدم التسامح الاجتماعي.

ويرى الباحثان أن امتلاك الطلاب للذكاء الثقافي يزيد من قدرات الطلاب على استخدام معرفتهم الثقافية عند التعامل مع آخرين من ثقافات مختلفة، ومن قدراتهم على ضبط معرفتهم الثقافية عند تفاعلهم مع أُناس من ثقافات غير مألوفة بالنسبة له، ومن وعيهم بأهمية ومعرفة الآليات الثقافية وكيفية تطبيقها في أثناء التعاملات غير الثقافية، ويذيد أيضاً من قدراتهم على التحقق من معرفتهم الثقافية عند تفاعلهم مع آخرين من ثقافات مختلفة.

٢. العلاقة بين الذكاء الثقافي وسلوكيات المواطنة الفعالة: تأتى نتائج الدراسة الحالية والتي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الثقافي وسلوكيات المواطنة متفقة مع نتائج دراسات: (Turnipseed& Vandewaa, 2012; Diao& Park, 2012;

Reysen, Larey, & Katzarska-Miller, 2012; Farhadi et al., 2013; Reysen & Katzarska-Miller,2013b ; Reysen et al., 2013a ; Reysen, Katzarska-Miller, Gibson& Hobson,2013; Amanpour& Shahmandi, 2014) . والتي أوضحت وجود علاقة موجبة بين الذكاء الثقافي والمواطنة الفعالة، وأنه كلما ارتفعت متوسطات درجات الطلاب في الذكاء الثقافي كلما ارتفعت متوسطات درجاتهم في مقياس سلوكيات المواطنة الفعالة، حيث يدفع الذكاء الثقافي الفرد إلى الانخراط في سلوكيات المواطنة الفعالة القائمة على تحمل الفرد للمسئولية وزيادة الكفاءة الفعالة والمشاركة بفاعلية في الأنشطة المجتمعية ذات الطابع الاجتماعي.

ويرى الباحث أن امتلاك الطلاب للذكاء الثقافي يجعل سلوكياتهم تجاه وطنهم أكثر فعالية ومن خلال اسهام الذكاء الثقافي في زيادة معرفة الطلاب بالأنظمة القانونية والأقتصادية للثقافات الأخرى، وبالقواعد والمفردات المرتبطة باللغات الأخرى، وبالقيم الثقافية والمعتقدات الدينية في الثقافات الأخرى، وبأنظمة الزواج في الثقافات الأخرى، وبالفنون والحرف في الثقافات الأخرى، وبالقواعد التعبير عن السلوكيات غير اللفظية في الثقافات الأخرى، وكلها أنشطة ثقافية تزيد من انتماء الطلاب للوطن.

٣. قدرة الدراسة الحالية على استخدام الذكاء الثقافي على التنبؤ بالتسامح الاجتماعي في الفرض الثاني، حيث كانت نسب إسهام معاملات الانحدار المعيارية بيتا [β] ذات تأثير دال إحصائياً في الدرجة الكلية بينما لم يكن لها تأثير دال في العوامل المكونة للذكاء الثقافي، وتأتى هذه النتائج متفقة مع نتائج دراسة (جاسم محمد عيدي،٢٠١٤) ودراسة (Keyvanara& Soltani, 2014) و دراسة (Javaheri et. al., 2013, 538) ودراسة (محسن الزهيري، ٢٠١٣)، ودراسة (شيماء المفلح، ٢٠٠٩) ودراسة (عدنان الهداوي، ٢٠٠٨)، دراسة (الحارث الأسدي، ٢٠٠٨)، و دراسة (رشدي طعيمه،٢٠٠٧)، ودراسة (يوسف العامري، ٢٠٠٧)، و دراسة (على أسعد، ٢٠٠٧) التي أوضحت نتائجها قدرة الذكاء الثقافي على التنبؤ بالتسامح الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ويرى الباحثان أن الذكاء الثقافي يزيد من قدرات الطلاب على التسامح وتحمل ضغوط التكيف مع ثقافة ما جديدة بالنسبة لهم، والشعور بالاستمتاع عند التفاعل مع آخرين من ثقافات مختلفة، والاختلاط مع السكان المحليين في الثقافات الجديدة بالنسبة للطلاب،

والاستماع بالعيش في ثقافات غير مألوفة بالنسبة لهم، وكلها عواكل تسهم في زيادة مساحات التسامح الاجتماعي في نفوس الطلاب.

٤. قدرة الدراسة الحالية على استخدام الذكاء الثقافي على التنبؤ بسلوكيات المواطنة الفعالة، حيث كانت نسب إسهام معاملات الانحدار المعيارية بيتا [β] ذات تأثير دال إحصائياً في الدرجة الكلية وعامل ما وراء المعرفة بينما لم يكن لها تأثير دال في باقي العوامل المكونة للذكاء الثقافي.

وتأتى هذه النتائج متفقة مع نتائج دراسات (Alon & Higgins, 2005; Hampdon, 2006; Hoh, 2009; Ng, Vab& Ang, 2009a,b ; Rockstuhl et al., 2010; Diao& Park, 2012; Turnipseed& Vandewaa, 2012; Goh, 2012; Reysen, Katzarska-Miller, Gibson& Hobson, 2013) التي توصلت إلى إمكانية استخدام الذكاء الثقافي في التنبؤ بسلوكيات المواطنة الفعالة؛ بمعني أنه كلما ارتفعت متوسطات درجات الطلاب في الذكاء الثقافي كلما ارتفعت متوسطات درجاتهم على مقياس سلوكيات المواطنة الفعالة، حيث يساعد الذكاء الثقافي الفرد في الانخراط في سلوكيات المواطنة الفعالة القائمة على تحمل المسئولية وزيادة الكفاءة الفعالة والمشاركة بفاعلية في الأنشطة المجتمعية. كما يُسهم الذكاء الثقافي في زيادة فهم الطلاب للمفردات والمدلولات الثقافية المادية وغير المادية في المجتمع الذي يعيشون فيه.

٥. توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الثقافي في التسامح الاجتماعي وفي سلوكيات المواطنة الفعالة لصالح مرتفعي الذكاء الثقافي.

وتأتى هذه النتائج متفقة مع دراسات (Farhadi et al., 2013; Reysen & Katzarska-Miller, 2013b; Reysen & Katzarska-Miller, 2013a; Keyvanara& Soltani, 2014; Amanpour& Shahmandi, 2014) حيث أوضحت نتائجها أن الذكاء الثقافي المرتفع لدى الطلاب يساعدهم في اكتساب أبعاد سلوكيات المواطنة الفعالة ويجعل لديهم القدرة الكبيرة على تحمل المسئولية الاجتماعية ويساعدهم أيضاً على الارتقاء بكفاءتهم الثقافية ويجعلهم يقدمون على المشاركة في الأعمال والأنشطة التي تخدم المجتمع المحلي والفعال.

ويرى الباحثان أن الذكاء الثقافي المرتفع يزيد من قدرات الطلاب على التسامح الاجتماعي، ويزيد من فعالية سلوكيتهم تجاه وطنهم، وما أحوجنا اليوم إلى ذلك فلم يعد الهدف الأسمى للتعليم هو اكساب الطلاب الكم المعرفي فقطن وإنما تعديل سلوكياتهم وزيادة انتمائهم تجاه وطنهم.

التوصيات:

توصي الدراسة الحالية بمجموعة من التوصيات الإجرائية القابلة للتطبيق وهي :

١. وضع الاستراتيجيات والبرامج التي تساهم في تنمية وتطوير وتعزيز مفهوم الذكاء الثقافي منذ الصغر، من خلال تضمين المفهوم ضمن موضوعات المناهج الدراسية. فالذكاء الثقافي يعمل على زيادة قدرة الطلاب على التكيف الناجح والتأقلم الفعال لإدارة المواقف عبر الثقافية لها من خلال وسائل الاتصالات الحديثة، كما يُساعدهم في تكوين إحساسات عالية تعمل على زيادة معرفتهم ودافعتيهم في فهم وتجريب المفردات الثقافية الجديدة والتي أصبحت تتزايد كماً وكيفاً.
٢. تحسين حصة الذكاء الثقافي من خلال قيام المربين بتحفيز طلابهم وزيادة دافعيتهم نحو المعرفة الثقافية ومساعدتهم في تعلم الطرائق والآليات التي سوف يستخدمونها في تثقيف أنفسهم وتطبيق ما تعلموه بالفعل على أرض الواقع.
٣. تضمين التسامح الاجتماعي في المناهج الدراسية في كافة المراحل الدراسية للمساهمة في رفع مستوى التسامح في نفوس الطلاب من وقبول الآخر، والعفو واحترام وتقدير التنوع والاختلاف.
٤. توفير أنشطة وبرامج تعليمية تُسهم في تعزيز الوعي الثقافي بالآخر والتسامح الاجتماعي الذي يقرب بين شرائح المجتمع وفئاته.
٥. قيام الإعلام دوره في بث الأفكار والآراء والبرامج التي تُعرف بالآخر الشريك في الوطن مما يعزز من فهم الطلاب لبعضهم البعض داخل المجتمع.
٦. قيام المربين بالتفكير المتعمق في أبعاد سلوكيات المواطنة الفعالة وتطبيقها ومحاولة غرسها في نفوس الشباب.

٧. إعداد الطلاب في مراحل التعليم المختلفة للمواطنة الفعالة وهذا يتطلب تزويدهم بمجموعة من الاتجاهات التي تترسخ في السلوك وتتحول إلى قيم موجهه لسلوكياتهم، كما يتطلب الأمر تزويدهم بمجموعة من المهارات الفعالة مثل القدرة على التفكير بطريقة محلية والتطبيق بطريقة عالمية، مهارات حل المشكلات ومهارات التواصل والتعاون وغيرهما من المهارات التي تمكنهم من توجيه حياتهم الدراسية أو المهنية.

بحوث مقترحة:

١. البناء العاملي للذكاء الثقافي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطلاب المرحلة الثانوية.
٢. الذكاء الثقافي وعلاقته بالهوية الفعالة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

إدريس سلطان صالح (٢٠١٤). *المدرسة العصرية وتنمية الذكاء الثقافي في عصر متنوع الثقافات* كلية التربية، جامعة المنيا.

جاسم محمد عيدي(٢٠١٤). دراسة التسامح الاجتماعي وفقا لمستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة، ملخص رسالة ماجستير، *مجلة كلية الآداب*، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٦٤(١)، ص(١-٧٣).

الحارث عبد الحميد الأسدي (٢٠٠٨). الأبعاد التربوية والنفسية والاجتماعية لثقافة التسامح، *سلسلة محاضرات عبر الموسم الثقافي لمركز البحوث النفسية*، العراق.

دعاء محمد سعد الشهراني(٢٠١٢). الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلاب والطالبات السعوديين المبتعثين إلى المملكة المتحدة، *رسالة ماجستير*، عمادة الدراسات العليا، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

دينيس هويت ودنكان كريمر(٢٠١٦). *مقدمة لحزمة البرامج الإحصائية في علم النفس* [SPSS]ترجمة صلاح الدين علام، الطبعة الأولى، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، دار الفكر.

رشدي أحمد عبد الله طعيمه (٢٠٠٧). *ثقافة التسامح في ضوء التربية والدين*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

شيماء محمود محمد المفلح (٢٠٠٩). أثر أسلوبين إرشاديين (المفهوم الخاطئ والعلاج العقلاني العاطفي في تنمية التسامح لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات، *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، الجامعة المستنصرية: العراق.

عدنان محمود الهداوي (٢٠٠٨). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التسامح الاجتماعي لدي طالبات المرحلة الإعدادية، *مجلة الأستاذ*، العدد (٧٧)، العراق.

عزت عبدالحميد محمد حسن(٢٠١١). *الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج SPSS.V.18*، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.

عزت عبدالحميد محمد حسن(٢٠١٦). *الإحصاء المتقدم للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، تطبيقات باستخدام برنامج LISREL 8.8*، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.

على أسعد (٢٠٠٧). *التربية على قيم التسامح* (المواطنة والتعايش)، العدد (٢)، آذار، العراق.

محسن صالح حسن الزهيري (٢٠٠٨).المسؤولية الوطنية وعلاقتها بالنسق القيمي لدى طلبة الجامعة المستنصرية، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد.

محسن صالح حسن الزهيري (٢٠١٣).الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، *مجلة دراسات تربوية*، ٦(٢١)، كانون الثاني.

منظمة اليونسكو (١٩٩٥). إعلان مبادئ بشأن التسامح الذى أقره المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة والعشرين، باريس، ١٦، تشرين الثاني.

ناهد فتحي أحمد (٢٠١٢). الذكاء الثقافي وعلاقته بالحكمة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: صيغة مصرية من مقياس الذكاء الثقافي، *مجلة دراسات عربية في علم النفس* ، مصر ،١١(٣)، ٤١٩-٤٦٧.

يوسف بن سيف بن خميس العامري (٢٠٠٧). مدى تضمن كتب الدراسات الاجتماعية في الصفوف (٥ إلى ١٠) في سلطنة عمان لمفاهيم تربية التسامح، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

يوسف صافي(٢٠٠٧). *حملة تعزيز ثقافة التسامح مركز هدف لحقوق الإنسان ندوة حول مناصرة حقوق الشباب الفلسطيني*، غزة، فلسطين جامعة القدس المفتوحة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Alon, I., & Higgins, J. M. (2005). Global leadership success through emotional and cultural intelligences. *Business Horizons*, 48(6), 501-512.

Amanpour Elham& Shahmandi, Elham (2014). Investigating the relationship between cultural intelligence (CQ) and prioritization of its dimensions with Organizational Citizenship BEHavior (OCB). *Reef Resources Assessment and Management Technical Paper*, vol(43),(4).

Ang & L. Van Dyne (Eds.), *Handbook of Cultural Intelligence: theory, measurement, and applications* (pp. 107-125). Armonk, NY: M.E. Sharpe.

Ang, S, Van Dyne, L, Koh, C, Ng, Y, Templer, K, Tay, C & Chandrasekar, NA(2007). Cultural intelligence: its measurement and effects on cultural judgment and decision making, cultural adaptation and task performance", *Management and Organization Review*, vol. 3, no. 3, pp. 335-371.

Ang, S., & Inkpen, A. C. (2008). Cultural intelligence and offshore outsourcing success: A framework of firm-level intercultural capability**.** *Decision Sciences*, 39, 3, 33-358

Ang, S., & Van Dyne, L., (2008). Conceptualization of cultural intelligence: Definition, distinctiveness, and nomological network. In S. Ang, & L. Van Dyne, (Eds.) *Handbook on Cultural Intelligence: Theory, Measurement and Applications* (pp. 3-15). Armonk, NY: M.E. Sharpe.

Ang, S., Van Dyne, L., & Koh, C. (2005). Personality correlates of the four-factor model of cultural intelligence. *Groups and Organization Management.,* Vol. 31 No. 1, February ,p 100-123.

Ang, S., Van Dyne, L., & Tan, M.L. (2011). Cultural intelligence**.** In R.J. Sternberg & S.B. Kaufman (Eds.), *Cambridge Handbook on Intelligence*, New York: Cambridge University Press (pp. 582-602).

Ang, S., Van Dyne, L., Koh, C.,&Ng, K. Y. (2004, August). *The measurement of cultural intelligence*. Paper presented at the academy of Management Meetings Symposium on Cultural Intelligence in the 21st Century, New Orleans, LA.

Ang, S., Van Dyne, L., Koh, C.K.S., Ng, K.Y.,Templer, K.J., Tay, C., & Chandrasekar, N.A. (2007). Cultural intelligence: Its measurement and effects on cultural judgment and decision making, cultural adaptation, and task performance. *Management and Organization Review* 3: 335-371.

Anvari, Roya, Sobia Irum, Muhammad Ashfaq &Dauda Mohammed Atiyaye (2014). The Impact of Leader's Cultural Intelligence on Organizational Commitment. *Asian Social Science*; Vol. 10, No. 17.

Balogh, A., Szabó ,L., & Gaál, Z. (2012). Cultural intelligence versus organizational culture: Relationship between hungarian students' cultural intelligence and the organizational culture of their prospective workplaces .*International Journal of Diversity in Organisations, Communities and Nations, 11(1),P(223-236).*

Berggren, N., & Nilsson, T. (2014). Globalization and the transmission of social values: The case of tolerance. IFN working paper, 1007, February 18. http://ssrn. com/abstract=2407955. Accessed September 24, 2016.

Betts, Bambi (2016) .'The Challenge of Global Citizenship in our Schools' The *International Educator*,p(1-3).

Bücker, J., Furrer, O., & Lin, Y. (2015). Measuring cultural intelligence (CQ) A new test of the CQ scale. *International Journal of Cross Cultural Management, 15*(3), 259-284.

Çevik Kansu, C., & Öksüz, Y. (2014). Developing an Active Citizenship Scale for the Fourth Grade Primary School Students'. *The Anthropologist*, 18(3), 969-980.

Cogan, J. and Derricott, R. (eds) (2010). Citizenship for the 21st Century: An international perspective on education. Kogan Page, London.

Corneo, G., & Jeanne, O. (2009). A theory of tolerance. *Journal of Public Economics,* 93(5–6), 691–702.

Crowne, K.A. (2008). What leads to cultural intelligence? *Business Horizons*, 51, 391-399.

Dagger R (2002). Republican citizenship. In: EF Isin, BS Turner (Eds.): *Handbook of Citizenship Studies* .London: SAGE Publications, pp. 145-158.

De Jaeghere J (2013). Education, skills and citizenship: An emergent model for entreneurship in Tanzania. *Comparative Education*, 49(4): 503-519.

Diao Abdoukhadre and Park, Dong Soo(2012). Culturally intelligent for satisfied workers in a multinational organization: Role of intercultural communication motivation .*African Journal of Business Management* Vol. 6(24), pp. 7296-7309

Dima B.& Dima M.(2016). Income Distribution and Social Tolerance. *Soc. Indic. Res.*, 128:439–466.

Earley, P. C. & Ang, S. (2003a). *Cultural intelligence: Individual interactions across cultures.* Palo Alto, CA: Stanford University Press.

Earley, P. C. & Peterson, R. S. (2004). The elusive cultural chameleon: Cultural intelligence as a new approach to intercultural training for the global manager. *Academy of Management Learning and Education,* 3(1),100- 115.

Earley, P. C. (2002). Redefining interactions across cultures and organizations: Moving forward with cultural intelligence. In B. M.Staw & R. I Sutton (Eds.), *Research in organizational behavior* (pp. 271-299). New York: JAI Press.

Earley, P. C., & Mosakowski, E. (2005a). Letters to the editor: Cultural intelligence. *Harvard Business Review*, 83(2), 140-141.

Earley, P.C. & Ang, S. (2003b). *Cultural Intelligence: An Analysis of Individual Interactions Across Cultures* **.** Palo Alto, CA: Stanford University Press.

Earley, P.C. & Mosakowski, E. (2005b*). Cultural Intelligence.* Harvard Business Review, 82, 139-153.

Earley, P.C., Ang, S. & Tan, J. (2007). *CQ: Developing Cultural Intelligence at Work* . Palo Alto, CA: Stanford University Press.

Farhadi, Maryam , Ardabili, Farzad Sattari & Daryani, Shahram Mirzaei(2013). Study of the relationship of culture intelligence on citizenship behavior of the bank branches directors (case study: the private banks of Ardabil). *Journal of Novel Applied Sciences* .Available online at www.jnasci.org

Fisher SR (2014). A review of "Children, citizenship, and environment: Nurturing a democratic imagination in a changing world". *Journal of Environmental Education*, *4*5(4): 258-260.

Florida, R. (2003). Cities and the creative class. *City and Community,* 2(1), 3–19.

Geobers E, Geijsel F, Admiral W, ten Dam G (2013).Review of the effects of citizenship education. *Educational Research Review,* 9: 158-173.

Gibney MJ (2013). Should citizenship be conditional? The ethics of denationalization. *Journal of Politics,*75(3): 646-658.

Goh, M. (2012). Teaching with cultural intelligence: Developing multiculturally educated and globally engaged citizens .***Asia*** *Pacific Journal of Education, 32,(4),P(395-415*

Gozzoli, C., & Gazzaroli, D. (2018). The cultural intelligence scale (CQS): A contribution to the Italian Validation. *Frontiers in psychology*, *9*.

Gunduz M, Gunduz F (2007). Citizenship awareness . Ankara:Ani Yayincilik.

Hoskins B 2006. *Draft Framework on Indicators for Active Citizenship.* Ispra: CRELL.

James M. Gene (2007). The relationship between individualism vs. collectivism and the culturally intelligent behavior of counselor trainees .Oregon State University. in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy.

James, J. (2004). Cultural intelligence: Telling the new story. Retrieved November 20, 2005, from http://www.jenniferjames.com/lectures/#telling.

Javaheri , Hadis; Safarnia , Hassan & Mollahosseini, Ali (2013).the impact of Cultural intelligence (CQ) on leader-member exchange (LMX). *Institute of Interdisciplinary Business Research,* Vol 4, No 9.P(538-555).

Jyoti , Jeevan & Kour , Sumeet (2015) "Assessing the cultural intelligence and task performance equation: Mediating role of cultural adjustment", *Cross Cultural Management,* Vol. 22 Iss: 2, pp.236 - 258.

Kara C, Topkaya Y, Simsek U 2012. The place of active citizenship education in the Social Studies curriculum. *Zeitschrift für die Welt der Türken Journal of World of Turks (ZfWT),* 4(3): 147-159.

Keyvanara, Mahmoud ; Yarmohammadian ,Mohammad Hossein,& Soltani ,Batoul (2014). The relationship between cultural intelligence and social compatibility in Isfahan University of Medical Sciences dormitories resident students . *Journal Education Health Promot.* 2014; 3: 100. doi: 10.4103/2277-9531.139682

Khalid, Shaista& Mehmood, Nasir (2016). Development and Validation of Social Tolerance Scale. Journal of educational Sciences & Research ,3(2),23-31.

Khodadady, E., & Ghahari, S. (2011). Validation of the Persian Cultural Intelligence Scale and exploring its relationship with gender, education, travelling abroad, and place of living.*Global Journal of Human Social Science*, 11,(7),P(64-75).

Kim, Y.J., & Van Dyne, L. (2012). Cultural intelligence and international leadership potential: The importance of contact for members of the majority. *Applied Psychology: An International Review*, 61: 272-294.

Koh, C., Joseph, D., & Ang, S. (2009). *Cultural intelligence and global IT talent.* In H. Bidgoli (Ed.), The Handbook of Technology Management (Volume 3). New York: John Wiley & Sons.

Langran, I., Langran, E., & Ozment, K. (2009). Transforming today's students into tomorrow's global citizens: Challenges for U.S. educators. *New Global Studies*, 3(1), 1-20.

Lawrence Nadine(2011). the relationship between cultural intelligence and cross-cultural adaptation of international students in taiwan. Graduate Institute of International Human Resource Development ,Taipei, Taiwan, p(569-582).

Lee, F. L. F. (2014). Tolerated one way but not the other: Levels and determinants of social and political tolerance in Hong Kong. *Social Indicators Research*, 118(2), 711–727.

Livermore David (2015). *Leading with Cultural intelligence the real second edition*, Success American management Association, New York.

Livermore, D. (2010). *Leading with Cultural Intelligence: The New Secret to Success* . New York: American Management Association.

Mahruki N (2012). "Active Citizenship Awareness" From <http://www.nasuhmahruki.com/index.php? option=com_ contentandview=articleandid=1576:aktif-vatandaslik bilinciand catid= 72:cumhuriyetgazetesi-spor-ekiyazilariand Itemid=416> (Retrievedon 2 October 2018).

Morais, D. & Ogden, A. (2011). Initial Development and Validation of the Global Citizenship Scale. *Journal of Studies in International Education*, 15(5), 445–466.

Murphy ,Diann; Sahakyan, Narek; Yong- Yi, Doua &Magnan, Sally Sieloff(2014).The Impact of Study Abroad on the Global

Engagement of University Graduates. Journal of Study Abroad, Volume XXIV:Fall.

Neubauer T 2012. A critical review of international studies into citizenship and citizenship education –Lessons for citizenship education in Slovenia. *Journal of Social Science Education*, 11(1): 81-102.

Ng, K. Y., & Ang, S. (2007). Cultural intelligence and network intelligence in the 3G military. In K. Y., Chan, et al. (Eds.), *Systems and Spirit. Singapore Armed Forces Military Institute Monograph*, Singapore.

Ng, K. Y., Tan, M. L., & Ang, S. (2009). Culture capital and cosmopolitan human capital: The impact of global mindset and organizational routines on developing cultural intelligence and international experiences in organizations. In A. Burton & J. C. Spender (Eds.), *The Oxford Handbook of Human Capital*, New York: Oxford University Press.

Ng, K.Y., & Earley, P.C. (2006). Culture and intelligence: Old constructs, new frontiers. *Group and Organization Management*, 31, 4-19.

Ng, K.Y., Van Dyne, L, & Ang, S. (2009). Beyond international experience: The STRategic role of cultural intelligence for executive selection in international human resource management. In P.R. Sparrow (Ed.), *Handbook of International HR Research:* Integrating People, Process, and Context (pp. 97-113). Oxford: Blackwell.

Ng, K.Y., Van Dyne, L., & Ang, S. (2009a). From experience to experiential learning: Cultural intelligence as a learning capability for global leader development**.** *Academy of Management Learning and Education*, 8, 511-526.

Ng, K.Y., Van Dyne, L., & Ang, S. (2009b). Developing global leaders: The role of international experience and cultural intelligence. In W.H. Mobley, Y. Wang, & M. Li (Eds.), *Advances in Global Leadership*, 5, 225-250. Bingley, UK: Emerald Group Publishing.

Ng, K.Y., Van Dyne, L., & Ang, S., (2012). Cultural Intelligence: A Review, Reflections, and Recommendations for Future Research. In A.M. Ryan, F.T.L. Leong, & F.L. Oswald (Eds ,(.Conducting

Multinational Research: *Applying Organizational Psychology in the Workplace* (pp. 29-58 .(Washington, DC, American Psychological Association .

Olsen EDH (2013). European citizenship: Mixing the nation, state and federal features with a cosmopolitan twist. *Perspectives on European Politics and Society*, 14(4): 505-519.

Oxford Dictionary (2013). Oxford Dictionaries, Language Matters. From <http://www. oxforddictionaries.com/> (Retrieved on 10 October 2013)

Patton C (2014). Multicultural citizenship and religiosity: Young AuSTRalian Muslims forging a sense of belonging after 9/11. *Journal of Intercultural Studies*,35(1): 107-122.

Petrovic, D. S. (2011) .How do teachers perceive their cultural intelligence ?*Procedia Social and Behavioral Sciences*, 11.P(276-280).

Porter, M. E., Stern, S., & Green, M. (2015). Social progress imperative index 2015. Social progress imperative/social progress network. http://www. social progressimperative.org/ publications. Accessed September 22, 2016.

Reijerse A, Van Acker K, Vanbeselaere N, Phalet K, Duriez B (2013). Beyond the ethnic-civic dichotomy: Cultural citizenship as a new way of excluding immigrants. *Political Psychology*, 34(4): 611-630.

Rennick, Joanne benham & Desjardins Michel (2013. *The word is my Classroom International Learning and Canadian Higher Education*, University of Toronto press.

Reysen, Stephen & Katzarska- Miller, Iva (2013). Intentional Worlds and Global Citizenship. *Journal of Global Citizenship & Equity Education* Volume 3 Number 1 .p(34-52).

Reysen, Stephen., & Katzarska-Miller, Iva. (2013a). A model of global citizenship: Antecedents and outcomes. *International Journal of Psychology*, 48, 858-870.

Reysen, Stephen., & Katzarska-Miller, Iva. (2013b). Student pathways to global citizenship. In C. Boyle (Ed.), *Student learning: Improving practice* (pp. 121-137). Hauppauge, NY: Nova.

Reysen, Stephen., Katzarska-Miller, Iva., Gibson, S. A., & Hobson, B. (2013). World knowledge and global citizenship: Factual and

perceived world knowledge as predictors of global citizenship identification. *International Journal of Development Education and Global Learning, 5,* 49-68.

Reysen, Stephen., Larey, L. W., & Katzarska-Miller, Iva. (2012). College course curriculum and lobal citizenship. *International Journal for Development Education and Global Learning, 4,* 27-9.

Rockstuhl, T., Hong, Y.Y., Ng, K.Y., Ang, S., & Chiu, C.Y. (2010). The culturally intelligent brain: From detecting to bridging cultural differences**.** *NeuroLeadership Institute,* 3, 1-15

Rockstuhl, T., Seiler, S., Ang, S., Van Dyne, L, & Annen, H. (2011). Beyond general intelligence (IQ) and emotional intelligence (EQ): The role of cultural intelligence (CQ) on cross-border leadership effectiveness in a globalized world**.** *Journal of Social Issues*, 67: 825-840.

Sariipek DB (2006). Social Citizenship and Transition to Today: Active Citizenship (An Assessment from the Perspective of Social Policy). From <http://www. calismatoplum. org/sayi9/sariipek.pdf> (Retrieved on 30 August 2018).

Schattle ,H.(2008). .Education for global citizenship :Illustrations of ideological pluralism and adaptation .*Journal of Political Ideologies,13,p(73-94).*

Schatz ,M.S.(2004).Social Tolerance and Social Civility: Key Elements for Transitioning Democratic Countries. *Journal of Comparative Social Welfare,* 1748-684X, Volume ,٢٠ Issue 1, Pages 23-31 .

Sherrod, L. R., & Lauckhardt, J. (2009). The development of citizenship. In R. M. Lerner & L. Steinberg (Eds.), Handbook of adolescent psychology: Contextual influences on adolescent development, Vol. 2 (3rd ed., pp. 372–408). Hoboken, NJ: Wiley.

Shokef, E., & Erez, M. (2008). Cultural Intelligence and global identity in multicultural teams. In S .Ang & L. Van Dyne (Eds.), *Handbook of Cultural Intelligence: theory, measurement, and applications* (pp. 107-125). Armonk, NY: M.E. Sharpe.

Subramaniam ; Sri Ramalu; Chuah Chin Wei & Raduan Che Rose (2011). The Effects of Cultural Intelligence on Cross-Cultural Adjustment and Job Performance amongst Expatriates in Malaysia.

International Journal of Business and Social Science Vol. 2 No. 9(Special Issue - May).

Tan, J. (2004). Cultural intelligence and the global economy. *Issues and Observations*, 24(5), 19 – 21.

Thomae, M. A. N. U. E. L. A., Birtel, M. D., & Wittemann, J. (2016). The Interpersonal Tolerance Scale (IPTS): Scale Development And Validation. In *Annual Meeting Of The International Society Of Political Psychology, Warsaw, Poland, 13th–16thjuly*.

Thomas C. David, et al. (2008).Cultural Intelligence Domain and Assessment. *International Journal of Cross Cultural* , Vol 8(2): 123–143.

Thomas DC and Inkson K. (2004) .*Cultural Intelligence: People Skills for Global Business* ,San Francisco: CA: Berrett-Koehler

Thomas, D.C. (2006). Domain and development of cultural intelligence: The importance of mindfulness. *Group and Organization Management,* 31, 78-99.

Tufan E 2009. What is the Active Citizenship? From <http://www.slideshare.net/etufan/what-is-the-active-citizenship>(Retrieved on 17 February 2018).

Turnipseed DL & Vandewaa EA.(2012). Relationship between emotional intelligence and organizational citizenship behavior. *Psychol Rep*. Jun;110(3):899-914.

Van Dyne, .L., and S. Ang. (2006). A self- assessment of your CQ. In P.C. Earley, S. Ang& , J.S.Tan. CQ: *Developing cultural intelligence at work* (pp.(217-227). Stanford, CA: Stanford University Press. ISBN 0804743134.

Van Dyne, L., & Ang, S., (2005). Cultural intelligence: an essential capability for individuals in contemporary organizations .global Edge .Retrieved December 05, 2006 from http://global Edge.msu.edu.

Van Dyne, L., Ang, S., & Koh, C. (2008). *Development and validation of the CQS: The cultural intelligence scale***.** In S. Ang, & L. Van Dyne, (Eds.). *Handbook on Cultural Intelligence: Theory, Measurement and Applications* (pp. 16-38). Armonk, NY: M.E. Sharpe.

Van Dyne, L., Ang, S., & Koh, C.K.S. (2009). *Cultural intelligence: Measurement and scale development.* In M.A. Moodian (Ed.),

Contemporary Leadership and Intercultural Competence: Exploring the Cross-Cultural Dynamics within Organizations (pp. 233-254). Thousand Oaks, CA: Sage.

Van Dyne, L., Ang, S., & Livermore, D. (2010). *Cultural intelligence: A pathway for leading in a rapidly globalizing world.* In K.M. Hannum. B. McFeeters, & L. Booysen (Eds.), Leadership Across Differences pp. 131-138). San Francisco, CQ: Pfeiffer.

Van Dyne, L., Ang, S., & Nielsen, T.M. (2007). Cultural intelligence. In S. Clegg & J. Bailey, (Eds.), *International Encyclopedia of Organization Studies*, 1, 345-350. Thousand Oaks, CA: Sage.

Van Dyne, L., Ang, S., Ng, K.-Y., Rockstuhl, T., Tan, M.L., & Koh, C. (2012). Sub-dimensions of the four factor model of cultural intelligence: Expanding the conceptualization and measurement of cultural intelligence (CQ). *Social and Personal Psychology*: Compass, 6/4, 295-313.

Verghese Thomas and D'Netto Brian (2011). Cultural Intelligence and Openness: Essential Elements of Effective Global Leadership . *International Review of Business Research Papers* Vol. 7. No. 1. January 2011. Pp. 191

Zaff, J., Boyd, M., Li, Y., Lerner, J. V., & Lerner, R. M. (2010). Active and engaged citizenship: Multi-group and longitudinal factorial analysis of an integrated construct of civic engagement. *Journal of Youth and Adolescence*, *39*(7), 736-750.

Zanakis ,H. Stelios, Newburry, William & Taras, Vasyl (2016). Global Social Tolerance Index and multi-method country rankings sensitivity. *Journal of International Business Studies* (2016) 47, 480–497.

Cultural Intelligence and its Relationship to Social Tolerance and Effective Citizenship Behavior among Kuwaiti Secondary School Students

Abstract:

The research aims to identify the nature of the relationship between cultural intelligence and social tolerance and effective citizenship behaviors Kuwaiti Secondary School Students, and the possibility of using the cultural intelligence in predicting social tolerance and effective citizenship behaviors, as well as know the differences between high and low-Cultural Intelligence in the social tolerance and effective citizenship behaviors, and The total research sample consisted of [745] male and female students who were selected from the first grade secondary school students in Kuwait, , was divided into exploratory sample [201] students, and sample a final number [603] students whom [319] male, and [284] of the female and use the search scale cultural intelligence, and the measure of social tolerance, and the scale of effective citizenship behaviors. The research used the following statistical methods: confirmatory factor analysis [CFA] using method Maximum likehood , in a Lisrel program [V.8.80], T- test and the correlation coefficient, and analysis of multiple regression using SPSS.[V.25] The results showed a correlation is positive and statistically significant at the level [0.01] between cultural intelligence, social tolerance and effective citizenship behaviors. The predictability of social tolerance and effective citizenship behaviors among university students from cultural intelligence and some factors. Results also found to have a statistically significant difference at the level [0.01] between high and low Cultural Intelligence in the social tolerance and effective citizenship behaviors in favor of high cultural intelligence. That the independent variable [cultural intelligence] has the ability to explain the variation in the degrees of dependent variables [social tolerance and effective citizenship behaviors] and this indicates a high level of practical significance for the proposed model. The study recommended the need to work on the development of cultural intelligence and transmit the spirit of social tolerance and effective citizenship behaviors skills among students at all academic levels through the curriculum and extra-curricular activities and outreach programs, preventive and treatment.

Key words: Cultural Intelligence - Social Tolerance -Effective Citizenship